المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الحادي والثمانون شوال 1447هـ أبريل 2026م
الجزء الأول

المسائل المتعلقة بآية الكنز: عرض ودراسة.
د. نوّاف بن غدير بن نويران الشَّمَّري

الشمس والقمر في القرآن الكريم: دراسة موضوعية.
د. الوليد بن محمد بن صالح الخُضَيري

رسالة في تفسير قوله تعالى: {أم حسب الذين اجترحوا السيئات} (الجاثية:21) للشَّهاب الخفاجي (ت: 1069هـ) دراسة وتحقيقاً.
د. رياض بن محمد بن عبد الله الغامدي

أثر التوجّه العقَدي على آراء الجاوي في تقريره لصفات الله من خلال تفسيره: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد.
د. أسماء بنت سعد الرشود

منهج النبي ﷺ في الدعوة بالقرآن الكريم.
د. محمد بن فهد عبيد الحربي

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكّمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أربع مرات في السنة، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة والرصينة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدَّته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق والإحالات، المتعلقة بمجالات العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول فقه وقواعد فقهية ودعوة وثقافة إسلامية وسياسة شرعية وما إلى ذلك مما يندرج تحت العلوم الشرعية.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الشرعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الشرعية، من خلال تحكيم البحوث العلمية ونشرها، ذات الأصالة والتميز والجِدَّة، وفق معايير مهنية عالية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في علوم الشريعة.

الأهـــــــداف:

تتبنى مجلة العلوم الشرعية هدفاً عاماً هو: نشر البحوث الجيدة والمتميزة، والتي تعمل على إثراء علوم الشريعة والإسهام في النهوض بالبحث في العلوم الشرعية، وتحديداً فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. الإسهام في إثراء العلوم الشرعية والمكتبة الشرعية من خلال نشر البحوث والدراسات في شتى تخصصات علوم الشريعة.
2. إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين والمفكرين في مجالات العلوم الشرعية بنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
4. تسليط الضوء على النتاج العلمي المتميز وإبراز الاتجاهات البحثية الجديدة في مجالات العلوم الشرعية.
5. إدراج المجلة ضمن التصنيفات العالمية للمجلات.

قـــواعد النـــشر:

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الشرعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة، وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية، والمنهجية، والسلامة من الاتجاهات والأفكار المنحرفة.
- أن لا يكون قد سَبَقَ نشرُه، وأن لا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء كان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .
- أن لا يقل متوسط درجة تحكيمه عن 80% وأن لا تقل درجة المحكم الواحد عن75% .

أن يتم تعديل الملحوظات الواردة من المحكمين في مدة لا تتجاوز (20) يوماً.

- أن يكون في تخصص المجلة.

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث:

- تعبئة نموذج طلب النشر المتضمن لإقرار الباحث بامتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزامه بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير، أو مضي خمس سنوات على نشره.

ألا تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4) .

- أن يكون بنط المتن (17) Traditional Arabic، والهوامش بنط (13) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- يقدم الباحث نسخاً إلكترونية، مع ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة، على أن يتضمن: عنوان البحث، واسم الباحث، والجامعة، والكلية، والقسم العلمي.
- أن تكون المراجع مرومنة.
- أن تكون الآيات القرآنية مكتوبة بخط المصحف النبوي الشريف من مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة.
- تقديم البحث يتم عن طريق منصة المجلات العلمية على الرابط (https://imamjournals.org)

ثالثاً: التوثيق:

- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
- يُلحَق بآخر البحث فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية، ونسخة منها بالأحرف اللاتينية (الرّومنة).
- توضع نماذج من صور المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

خامساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سادساً: التحكيم في المجلة خاضع للسرية التامة

سابعاً: الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

سياسة النشر في مجلة العلوم الشرعية:

1. تَستقبِلُ المجلةُ البحوثَ في التخصُّصات التي تنتمي إليها، على مدار العام، من خلال منصة المجلات العلمية imamjournals.org ما عدا إجازة الصيف.
2. يجبُ على الباحث الإقرارُ بأن العمل العلميَّ المقدَّم أصيلٌ، ولم يتقدم به إلى أي وعاء نشرٍ آخر؛ إذ يُعَدّ تقديم البحث إلى أكثر من وعاء نشر في وقت واحد سلوكاً منافياً لأخلاقيات البحث العلمي.
3. يخضع البحثُ للفحص الأوّلي من خلال لجنةٍ من هيئة التحرير للتأكد من استيفائه للمتطلبات، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي، وأهليته للتحكيم، وقد تَرى اللجنةُ صلاحيته للتحكيم وقد ترى رفضه، دون التزام بإبداء مسوغات لذلك.
4. يُبلَّغ الباحثُ بصلاحية بحثه للتحكيم أو عدم صلاحيته في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً منذ وصول بحثه.
5. يحال البحث لمحكمَيْن اثنين من ذوي الاختصاص العلمي والمهارة البحثية، فإن قبلا البحث أجيز، وإن اختلفا في الحكم؛ يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجِّح، أو تَفصِلُ فيه الهيئة بما تراه مناسباً.
6. تحكيم البحوث خاضع للسرية التامة، بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
7. يُطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث كتابةً وفق عناصر محددة، منها: وضوح أهداف البحث، مطابقة العنوان للمضمون، استيفاء المادة العلمية، العمق العلمي للبحث، الإضافة العلمية في مجال التخصص، الأمانة العلمية.
8. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم إذا رأى أن البحث لا يناسب تخصصه الدقيق، أو أن وقته لا يتسع للتحكيم.
9. يستغرق تحكيم البحث من تاريخ وروده مدة لا تزيد غالباً عن شهر.
10. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته موجهة إلى البحث لا إلى شخصية الباحث، وأن يذكر فيها نقاط قوة البحث ونقاط ضعفه، والملحوظات التفصيلية، وفق نموذج التحكيم المعتمد.
11. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض أحياناً في حال تم رفض البحث.
12. لا يحق لصاحب البحث المرفوض أن يتقدم به مرة أخرى إلى المجلة ولو أَجرَى عليه تعديلات.
13. الأولية في النشر للبحوث وفق تاريخ قبولها في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في الاستثناء من ذلك.
14. يحق لهيئة التحرير إجراء تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب مع نمط النشر في المجلة.
15. البحوث المنشورة في المجلة تمثل رأي الباحث ولا تمثل رأي الجامعة، ولا هيئة التحرير، ولا يتحملان أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
16. تؤول كل حقوق النشر للمجلة لمدة خمس سنوات من تاريخ قبول البحث، ولا يجوز للباحث نشر البحث قبل مضي هذه المدة في أيّ منفذِ نشرٍ آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون موافقة رئيس هيئة التحرير.
17. تَنشُرُ المجلةُ رقميّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين، وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في حذف البحث أو جزء منه بعد نشره، إذا وجدت فيه ما يستدعي ذلك.
20. تتيح المجلةُ الوصولَ المجاني لكافة البحوث المقبولة لديها بعد نشرها على منصة المجلات العلمية، مساهمة منها في نشر العلم وتعزيز التواصل البحثي مع المهتمين.

رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[الجاثية: ٢١]

للشَّهاب الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)

دراسة وتحقيقاً

إعداد:

د. رياض بن محمد بن عبد الله الغامدي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلاميَّة في كليَّة الشريعة والقانون

جامعة الباحة، الباحة – المملكة العربية السعودية

A Treatise on the Interpretation of the Verse: {Or do those who commit evil deeds …} [al-Jathiyah: 21] by al-Shihab al-Khafaji (d. 1069 AH)

A Critical and Analytical Study

Prepared by:

Dr. Riyad bin Muhammad Al-Ghamdi

Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law

Al-Baha University

Al-Baha - Kingdom of Saudi Arabia

riyadh@bu.edu.sa

تاريخ ورود البحث: ٩/٦/١٤٤٧هـ – ٣٠/١١/٢٠٢٥م

تاريخ قبول البحث: ٦/٨/١٤٤٧هـ ٢٥/١/٢٠٢٦م

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث دراسة وتحقيق إحدى رسائل الإمام شهاب الدين الخفاجي، المتوفَّى سنة (١٠٦٩هـ)، ناقش فيها معنى قول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية [سورة الجاثية: ٢١]، واستعرض أقوال بعض المفسرين في الآية، وسبب تسميتها بـ(مبكاة العابدين) وبيَّن اختلافهم في إعراب ألفاظها، وأثره على المعنى، والقراءات الواردة فيها، وتوجيهها، وأثر اختلاف القراءات على معنى الآية، ثم استطرد في الحديث عن التشبيه إذا دخل عليه النفي وأنواعه مع الاستشهاد والتمثيل، إلى غير ذلك من الفوائد العلميَّة، وقد سلكت في دراستي لهذه الرسالة المنهج العلمي المتبع في التحقيق، وقابلت ما ورد فيها مع أصوله في مظانها، وتكمن أهميَّة البحث في أهميَّة المسائل التي تناولها الإمام شهاب الدين الخفاجي بالدراسة في هذه الرسالة، حيث استشكلها غير واحد من كبار المفسرين. وأنّه من خلال هذه الرسالة ونظائرها يتبيَّن للباحث والقارئ أهميَّة علوم الآلة للمفسِّر، وخصوصاً علمي النحو والبلاغة. وكذلك أهميَّة موضوع الرسالة كونه يتناول تفسير آية من كتاب الله العظيم. ومكانة المؤلف التفسيريَّة، حيث تعد حاشيته على تفسير البيضاوي من أهم الحواشي عليه. وقد توصلت في خاتمة البحث إلى: ترابط علوم الشريعة بعضها ببعض، وأهميَّة علم القراءات وتوجيهها وعلم النحو والإعراب لفهم القرآن. وعناية شهاب الدين الخفاجي بعلم التفسير، ممَّا يفيد تنوع معارف العلماء المختصين بعلم التَّفسير وعلوم القرآن، وعدم اقتصارهم على فنٍّ واحد من العلوم الشرعية. وأهميَّة دراسة بلاغة القرآن وتدبُّر معانيه، يعين على الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم. وأوصي الباحثين بتحقيق تراث الإمام شهاب الدين الخفاجي في التفسير، وخصوصًا الرسائل المفردة في تفسير بعض الآيات. ودراسة العلاقة الوثيقة بين علوم العربية وعلم التفسير وضرورة فهم الإعراب لبيان معنى آيات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: (أم حسب– الشهاب الخفاجي– سورة الجاثية– محياهم ومماتهم– مبكاة العابدين).

Abstract

This study presents a critical edition and analysis of a treatise by Imam Shihab al-Din al-Khafaji (d. 1069 AH), in which he examines the meaning of the Qur'anic verse: "Or do those who commit evil deeds think…" (Surah Al-Jathiyah: 21). The author reviews the views of various exegetes, explains why the verse is referred to as "Mubkāt al-'Ābidīn" (that which causes the worshippers to weep), and discusses their differences regarding its grammatical analysis and its impact on meaning.

The study also addresses the variant Qur'anic readings (qirā'āt), their interpretations, and how they influence the meaning of the verse. Additionally, it touches on the concept of simile in the context of negation, with illustrative examples, alongside other scholarly insights.

The research follows a recognized critical editing methodology, comparing the text with its original sources. Its significance lies in addressing complex issues examined by al-Khafaji, which have challenged leading exegetes. It further highlights the importance of auxiliary sciences, particularly grammar and rhetoric, for Qur'anic interpretation and notes al-Khafaji's distinguished contribution through his ḥāshiyah on Bayḍāwī's tafsīr.

The study concludes by emphasizing the interconnectedness of Islamic sciences, the importance of qirā'āt and grammatical analysis in understanding the Qur'an, and al-Khafaji's scholarly depth in tafsīr. It also underscores the value of studying Qur'anic rhetoric for accurate interpretation. The study recommends further critical editing of al-Khafaji's exegetical works, especially his independent treatises, and stresses the close relationship between Arabic linguistic sciences and tafsīr.

Keywords: Am Ḥasiba; al-Shihab al-Khafaji; Surah Al-Jathiyah; "their life and their death"; Mubkāt al-'Ābidīn

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله محمدٍ، وعلى آله وصحبه والتَّابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد.

فقد تنوَّعت جهود العلماء في خدمة كتاب الله -عز وجل- من بيان معانيه، وشرح غريبه، والدِّلالة على أحكامه وتوجيهاته، وإظهار أسراره اللُّغويَّة ولطائفه البلاغيَّة، وهو مع كلِّ ما سبق بحرٌ لا تكدِّره الدِّلاء.

ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا بتفسير القرآن العظيم، وبيان حِكَمِهِ وأحكامه، وإظهار لطائفه وأسراره، الإمام شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المتوفَّى سنة (١٠٦٩هـ)، فقد ألَّف حاشيةً شهيرةً على تفسير القاضي البيضاوي: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، اسمها (عناية القاضي وكفاية الراضي)، وألَّف رسائل كثيرة في تفسير آيةٍ أو مناقشة إشكالٍ في معنى آيةٍ.

ومن تلك الرَّسائل التي ألَّفها في التفسير وعلومه: رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الجاثية: ٢١]، تحدَّث فيها عن تفسير الآية، وأوجه إعراب ألفاظها، وأثرها على اختلاف معنى الآية، وذكر اختلاف القرَّاء في قراءة بعض ألفاظها، وسبب تسميتها بـ(مبكاة العابدين)، وناقش بعض الأقوال الواردة في كتب التفسير عن هذه الآية.

أهميَّة البحث وأسباب اختياره:

١- القيمة العلمية للمسائل التي تناولها الإمام شهاب الدين الخفاجي بالدراسة في هذه الرِّسالة، حيث استشكلها غير واحدٍ من كبار المفسرين.

٢- المكانة العلمية لشهاب الدين الخفاجي حيث تعد حاشيته على تفسير البيضاوي من أهم الحواشي عليه.

٣- أهميَّة موضوع الرسالة كونه يتناول تفسير آية من كتاب الله العظيم.

٤- أنَّ الرسالة لم تدرس وتحقق من قبل مع ما سبق من بيان أهميتها.

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في بيان المعنى التفسيري للآية من خلال بيان الاختلاف الواقع في تعددت القراءات القرآنية في لفظتي: ﴿سَوَآءً﴾- ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾، من خلال بيان الأوجه الأعرابية المحتملة، وذكر المعاني المقبولة لكل وجه إعرابي منها.

أهداف البحث:

١- معرفة القراءات القرآنية المتعلقة بقوله تعالى: ﴿سَوَآءً﴾- ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾.

٢- الوقوف على الأوجه الإعرابية المتعلقة بقوله تعالى: ﴿سَوَآءً﴾- ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾.

٣- بيان المعاني المقبولة من تفسير الآية، على حسب تعدد القراءات المروية فيها، واختلافات الأوجه الإعرابية والنحوية.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسةً سابقةً مستقلَّةً حُقِقَّت فيها رسالة الإمام شهاب الدين الخفاجي -على حدِّ علمي واطلاعي-.

خُطَّة البحث:

يتألَّف البحث من مقدمةٍ وتمهيدٍ وفصلين وخاتمةٍ.

أمَّا المقدمة: فتتضمَّن أهميَّة الموضوع وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، وخطَّته، ومنهجه.

وأمَّا التمهيد: ففي بيان أهمية تحقيق المخطوطات في التفسير، والعناية بها.

الفصل الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: رحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: مصنَّفاته.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: توثيق عنوان الرسالة.

المطلب الثاني: صحة نسبة الرسالة للمؤلِّف.

المطلب الثالث: موضوع الرسالة.

المطلب الرابع: وصف النُّسخة الخطيَّة المعتمدة في تحقيق الرسالة.

الفصل الثاني: قسم التحقيق: وفيه تحقيق نص الرسالة.

وأمَّا الخاتمة: ففيها أهم النتائج والتوصيات، وأخيرًا: قائمة المراجع والمصادر.

منهج البحث:

١- ترجمتُ لشهاب الدين الخفاجي بما يعرّف عن مكانته العلمية، وإمامته في العلوم الشرعية.

٢- وثَّقت عنوان الرِّسالة، ونسبتها للمؤلِّف، وبيَّنت موضوعها.

٣- نسخت الرِّسالة وفق القواعد الإملائيّة المعروفة.

٤- عزوت الآيات القرآنيَّة إلى سورها، مع ذكر رقم الآية واسم السُّورة، ونسخت الآيات بالرَّسم العثماني.

٥- خرَّجت الأحاديث النَّبويَّة من كتب السُّنَّة المشهورة، مع بيان درجة الحديث إن كان خارج الصَّحيحين.

٦- ترجمت للأعلام الذين ذُكروا في متن الرِّسالة، واستثنيت من ذلك المشهورين، وهم: الخلفاء الراشدون، وبقية العشرة المبشرون المبشرة، والمكثرون من رواية الحديث من الصحابة رضي الله عنهم، والأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبوعة، وأئمة الحديث من أصحاب الكتب الستة، وأترجم لكل من سواهم.

٧- وثَّقت مادَّة الرِّسالة العلميَّة من مظانِّها، وعلَّقت على ما يحتاج إلى تعليقٍ.

وفي الختام، أسأل الله -عز وجل- أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

بيان أهمية تحقيق المخطوطات في التفسير والعناية بها

يُعد تحقيق المخطوطات التَّفسيرية، من أبرز المهام العلميَّة في الحقل البحثي؛ لما ينتج عن ذلك من الثِّمار العلميَّة المهمَّة والبارزة، ومنها:

– الوقوف على التطور الفكري عند علماء التَّفسير، وتعدد وجوه التَّصنيف فيه، وتنوّع طرائقهم من تفاسير شاملةٍ لجميع آيات القرآن الكريم، إلى تخصيص آياتٍ محددة، أو آيةٍ معينةٍ بالتَّصنيف، ومن تنوّع المادة التَّفسيرية وتعدُّدها من حيث بيان الأحكام الفقهيَّة، أو استخراج اللَّطائف والحِكَم، أو ذكر وجوه البلاغة والفصاحة الواقعة في الكَلِم، أو بيان الوجوه الإعرابية المختلفة.

– الوقوف على جهود العلماء في ترسيخ البناء التَّفسيري من خلال التكميل والاستدراك والتَّعقب العلمي لأقوال العلماء السَّابقين، فمن خلال عملية التَّعقب والاستدراك يُحفظ العمل التَّفسيري من التحريفات المتعمَّدة للنَّصوص الشَّرعية، أو التَّأويلات الخاطئة، أو الآراء المرجوحة التي لا نصيب لها من الصَّحة، ولا يمكن قبولها بأي حالٍ.

الفصل الأول

قسم الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو قاضي القضاة في زمنه: أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، الحنفي، يكنى بأبي العباس، ويلقب بشهاب الدين، وعُرف بشهاب أفندي.

الخفاجي: نسبة إلى قبيلة (بني خفاجة)، وهي قبيلةٌ عربيةٌ هوازنيةٌ، يرجع نسبُها إلى بني عامر بن صعصعة.

الحنفي: نسبة إلى مذهبه الفقهي الذي ينتخبه(١).

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد في «سرياقوس» وهي قرية في نواحي القاهرة بمصر سنة (٩٧٧هـ)، ونشأ فيها في بيئةٍ علميةٍ، فوالده من علماء الأزهر الأجلَّاء، تلقى تعليمه الأوَّل على يديه،

(١) ينظر: خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا للشهاب الخفاجي ص: ٧٣٢، ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا له أيضًا ص ٣٦١، سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٢٤٦/١، طبقات المفسرين للأدنه وي ص: ٤١٥، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٣٣١/١، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي أيضًا ٣٩٥/٤، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لابن معصوم ص: ٤٢٠، فوائد الارتحال للحموي ٥٣٦/٢، صفوة من انتشر للأفراني ص: ٢٣١، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر للقادري ١٤٣/١، الأعلام للزركلي ٢٣٨/١.

فعلَّمه وأدَّبه، وعليه تخرَّج في الإنشاء والكتابة.

ولما استوى يافعًا درس علوم اللغة العربية والنَّحو والصَّرف على خاله أبي بكر بن إسماعيل الشنواني سيبويه زمانه، ثم درس المنطقَ والمعاني وبقية علوم الأدب، ونظر في علوم الفقه، وبرع في مذهب أبي حنيفة ومذهب الشَّافعي، ولا شك أن رحلته في مطلع حياته مع والده إلى الحرمين أفادته، إذ تلقى العلم عن شيوخ مكة، وحفظ لنا شيئًا من الأشعار التي سمعها هناك.

المطلب الثالث: رحلاته:

لقد ارتحل الإمام الشَّهاب الخفاجي بين الأمصار والمدن، وقد أثَّرت تلك الرحلة عليه فساهمت في قوته العلمية، واتساع آفاقه المعرفية، وتعلُّمه للغاتٍ أخرى غير لغته الأصلية اللغة العربية، فتحدث اللُّغة التُّركيَّة، وكوّن شبكةً واسعةً من العلاقات الاجتماعية، واتصل بالسُّلطان مراد العثماني(١)، فولَّاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر(٢).

وسار على طريقة العلماء في الرِّحلة للحجاز لزيارة الحرمين الشَّريفين لأداء فريضة الحجِّ، والتقى بعلماء مكة المكرمة والمدينة النبويَّة، ومن كان موجودًا وقتها من علماء الأمصار، ثم رحل إلى بلاد الروم (تركيا)، وكانت من أهم رحلاته التي صقلته، استقرَّ في القسطنطينية مدةً طويلةً، وتولَّى فيها مناصب قضائيةٍ مهمةٍ، وتعلَّم خلالها اللغة التُّركية، واتصل بكبار علماء الدولة العثمانية، واستفاد من مكتباتهم الثَّرية.

(١) هو: مراد الرابع بن أحمد بن محمد العثماني، بويع بعد عمه يوم الأحد الرابع عشـــر ذي القعدة سنة ١٠٣٢م، وله من العمر أحد عشر سنة. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة ٣٢٢/٣.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي ٣٣١/١، الأعلام للزركلي ٢٣٨/١.

ثم رحل إلى بلاد الشَّام، فزار دمشق وحلب، واطَّلع على مكتباتها العامرة، والتقى بعلمائها المشهورين، وفصل في ذكرهم في كتابه (ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا) حيث ذكر فصلًا بعنوان: (فيمن لقيته بالشام في رحلتي لمصر راجعًا من الروم)، وآخر بعنوان (رحلة المؤلف إلى حلب)[١].

المطلب الرابع: شيوخه:

تنوَّع شيوخه بتنوّع رحلاته، فتتلمذ على علماء الأزهر في مصر، وعلماء الحرمين الشَّريفين، وعلماء المدرسة العثمانية، وعلماء الشَّام، ومن أبرزهم[٢]:

١- والده محمد بن عمر الخفاجي، وهو من علماء الأزهر الشَّريف، تعلم عليه مبادئ العلوم، وأخذ عنه عددًا من الفنون.

٢- خاله أبو بكر بن إسماعيل الشنواني، وقد أخذ عنه علوم العربيَّة.

٣- نور الدين الزيادي.

٤- شهاب الدين أحمد بن قاسم العبَّادي.

٥- علي بن غانم المقدسي الحنفي، حضر الشهاب دروسه، وقرأ عليه في الحديث، وكتب له إجازة بخطه.

٦- الشَّيخ محمد المغربي، المعروف بركروك، وقد أخذ عنه علم العَروض.

٧- الشَّيخ داود البصير، وقد أخذ عنه الطب.

٨- عبد الرحمن المرشدي المكي، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

٩- علي بن جار الله بن ظهيرة المكي، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي ١/٣٣١، فوائد الارتحال للحموي ٢/٥٣٦.

(٢) سأقتصر على ذكر أسماء أبرز شيوخه، من دون التطرق لذكر ترجمة لهم، تجنباً لإطالة البحث، واكتفاءا بالتنويه بتعددهم واختلاف معارفهم.

١٠- عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

١١- شمس الدين الرملي الدمشقي، وقد تتلمذ عليه بالشام.

١٢- نجم الدين الغزي، وقد تتلمذ عليه بالشام.

١٣- محمد البابلي، وقد تتلمذ عليه بالشام.

١٤- مصطفى بن عربي، وقد تتلمذ عليه بالقسطنطينية.

١٥- الحبر داود، وقد تتلمذ عليه بالقسطنطينية، وهو ممن أخذ عنه الرياضيات.

١٦- مصطفى بن محمد الأفكرماني، وقد تتلمذ عليه بالقسطنطينية.

١٧- المولى سعد الدين بن حسن جان، وقد تتلمذ عليه بالقسطنطينية.

١٨- صنع الله بن جعفر مفتي التخت العثماني في عهد السلطان محمد(١).

المطلب الخامس: تلاميذه:

تتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم، وسأقتصر على أبرزهم ممن لازموه واختصوا به، وهم(٢):

١- محمد المحبي، صاحب (خلاصة الأثر)، وقد تتلمذ عليه بمصر.

٢- إبراهيم بن عبد الرحمن الخيَّاري، وقد تتلمذ عليه بمصر.

٣- مصطفى بن فتح الله الحموي، وقد تتلمذ عليه بمصر.

٤- ياسين بن عبد الله الحمصي، وقد تتلمذ عليه بمصر.

٥- عبد القادر بن عمر البغدادي صاحب (خزانة الأدب)، وقد تتلمذ عليه

(١) ينظر: خلاصـــة الأثر للمحبي ٣٣١/١، ســـلم الوصـــول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٢٤٦/١.

(٢) ســأقتصــر على ذكر أسماء أبرز تلامذته، من دون التطرق لذكر ترجمة لهم، تجنبا لإطالة البحث، واكتفاءا بالتنويه بتعددهم واختلاف معارفهم.

بالشام.

٦- أحمد بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري الشافعي، وهو فقيه الشَّافعية بحماة، وقد تتلمذ عليه بالشَّام.

٧- محمد بن علاء الدين البابلي، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

٨- إبراهيم الميموني المدني، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

٩- أحمد الشَّهاوي المكي، وقد تتلمذ عليه بالحجاز.

١٠- حسن بن محمد البوسنوي، وقد تتلمذ عليه بتركيا.

١١- مصطفى الرومي، وقد تتلمذ عليه بتركيا.

١٢- إبراهيم الأدرنوي، وقد تتلمذ عليه بتركيا(١).

المطلب السادس: مؤلفاته:

برع في فنونٍ شتى، كالتَّفسير والحديث والفقه والأصول واللُّغة والأدب، وألَّف مؤلفاتٍ متنوعةٍ، ذُكر منها(٢):

في التفسير:

- عناية القاضي وكفاية الراضي، وهو حاشية على تفسير البيضاوي، وهو مطبوع(٣).

في الفقه:

- حاشية شرح الفرائض.

(١) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي ٣٣١/١، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي أيضًا ٣٩٥/٤.

(٢) سأقتصر على ذكر مؤلفاته المطبوعة، دون المخطوط منها؛ تجنبا لإطالة البحث.

(٣) الناشر: دار صادر- بيروت، عدد الأجزاء: ٨، وقد طبع حديثاً طبعة محققة في ٢٧ مجلداً.

في السِّيرة النبويَّة:

- نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض، وهو مطبوع(١).

في اللغة والأدب:

١- الرسائل الأربعون.

٢- السوامج والرحلة.

٣- ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب.

٤- شرح درة الغوَّاص للحريري، وهو مطبوع(٢).

٥- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخيل، وهو مطبوع(٣).

٦- طراز المجالس مجموع في الأدب والنوادر، وهو مطبوع(٤).

في التاريخ والتراجم:

- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، وهو مطبوع(٥).

وغير ذلك، وله من النَّظم ما هو مسطورٌ في ديوانٍ، ومنها ما هو منثورٌ في رسائل ومكاتبات لم يجمعها(٦).

---

(١) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، عدد المجلدات: ٤.

(٢) بتحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، الناشـــر: دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

(٣) بتحقيق: عليوة عبد النبي محمد وهد، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م، عدد المجلدات: ٣.

(٤) طبعة قديمة، من المطبعة العامرة الشرفية لصاحبها حسين أفندي شرف.

(٥) بتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشـر: مطبعة عيسـى البابي الحلبي وشـركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

(٦) ينظر: خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا للشـــهاب الخفاجي ص: ٧٣٢، الأعلام للزركلي ٢٣٨/١.

المطلب السابع: وفاته:

توفي في الثَّاني عشر من رمضان بالقاهرة سنة (١٠٦٩هـ)، عن عمرٍ يناهز (٩٢) عامًا قضاها في تعلُّم العلم وتعليمه.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط:

المطلب الأول: توثيق عنوان الرسالة:

ورد اسم الرِّسالة في نسختها الخطِّيَّة بعنوان: "فيما يتعلق بتفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية"، وهذه التسمية من الناسخ لا المؤلف، وقد جعلت عنوانها: (رسالة في تفسير...) ليكون أوضحَ للقارئ، وأبينَ عن محتوى الرسالة؛ ولأنَّ المؤلف لم ينص على اسم الرسالة الصريح، وابتدأها بقوله: (هذا وإنَّك -أعزَّك الله ووفقك لما يرضاه- سألت عن قوله -عزَّ وجلَّ-: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ التي تسمى بـ"مبكاة العابدين")، وكذلك تلميذه عبد القادر البغدادي في النسخة الثانية التي ذكر في مقدمتها أنَّه قابلها معه في داره السعيدة قراءةً عليه بمجمعٍ من الموالي، في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من ذي الحجة، من شهور ١٠٦٢هـ.

المطلب الثاني: صحة نسبة الرسالة للمؤلف:

لا شك في نسبة الرِّسالة للمؤلِّف، وقد أكدَّ على ذلك عددٌ من الأدلة والقرائن القويَّة، منها:

١- نسبة المخطوط إلى المؤلف، فقد جاء في أوّل المجموع الذي تضمن عددًا من الرَّسائل -ومنها هذه الرِّسالة- أنَّها من تأليف الشهاب الخفاجي، حيث نُصّ في صفحة غلافه بـ: (رسائل شهاب أفندي).

٢- أورد المؤلف في بعض رسائل المجموع (نسخة مراد ملا) الإحالة من الخفاجي نفسه إلى بعض مصنفاته الأخرى، ومن ذلك إحالته إلى كتابه (شرح الشفا)[١] وغيره من مصنفاته[٢].

---

(١) المقصود كتاب الشهاب الخفاجي (نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض).

(٢) ينظر: ص ١٥٢ من المجموع نســـخة مكتبة مراد ملا، ومن المواضـــع التي أحال فيها المؤلف في

٣- جاءت الإشارة من الشهاب في إحدى رسائله في هذا المجموع إلى شيخه وخاله الشنواني حيث قال: "تتمة في فائدة مهمة، وهي ما قاله شيخي الخال أبو بكر الشنواني في كتاب البسملة عن بعض المتأخرين"[١] ثم ذكرها، وقد سبق الكلام أنَّ من أشهر شيوخه خاله هذا.

٤- من العلماء من استشهد في بعض مؤلفاته بما جاء في بعض رسائل هذا المجموع، نسخة مكتبة مراد ملا، ونص على نسبة ما نقله منها إلى الشهاب الخفاجي، ومن ذلك ما نقله العلامة البغدادي من نص طويل أورده في كتابه (خزانة الأدب) ونسبه إلى إحدى رسائل الشهاب الخفاجي فقال: (قال شيخنا الشهاب الخفاجي في بعض رسائله: حاصله أن الجملة المضارعية المستأنفة يقتضي كلام المفسرين والنحاة أنه لا بد فيها من تقدير ...) ثم قال بعد تمامه: (انتهى كلام شيخنا)[٢]، والرسالة المشار إليها هي الثانية والعشرون من هذا المجموع[٣]، وما نقله البغدادي مطابق لما فيها بنصه.

٥- أنَّه نسبه إليه أحد أشهر تلامذته، وهو العلامة عبد القادر البغدادي، حيث قال في مجموعٍ له احتوى على عددٍ من الفوائد والرَّسائل عند ذكر هذه الرسالة: (هذه الرسالة لأستاذنا المولى الأعظم، لسان العرب، الثّقة، خاتم الحفَّاظ، أحمد شهاب الدين أفندي الخفاجي، أطال الله بقاه وبلغه ما يتمناه، بجاه محمدٍ ومن والاه، قابلتها معه في داره السَّعيدة، قراءةً عليه بمجمعٍ من الموالي، في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من ذي الحجة، من شهور ١٠٦٢هـ) [٤].

بعض رسائل هذا المجموع إلى بعض مصنفاته الأخرى، إحالته في الرسالة السابعة عشر على كتابه المسمى: (نكت على مغني اللبيب). كما في ص ٣٩ من المجموع.

(١) ينظر: ص ٨ من المجموع نسخة مكتبة مراد ملا.

(٢) ينظر: خزانة الأدب للبغدادي٨/٥٢٩.

(٣) ينظر: ص٤٩ من مجموع رسائل شهاب أفندي، نسخة مكتبة مراد ملا.

(٤) ينظر: الورقة الأولى من المخطوط، رقم اللوح ١٠٠، نسخة مكتبة راغب باشا.

٦- أنَّ أسلوب الرِّسالة، هو أسلوب شهاب الدين الخفاجي، وقد اشتهر عنه تأليف عدَّة رسائل في تفسير آيةٍ، أو إزالة إشكالٍ في تفسيرها، وهذه الرّسالة من هذا النَّوع.

المطلب الثالث: موضوع الرسالة:

هو ذكر القراءات القرآنيَّة المروية في قوله تعالى: ﴿سَوَآءَ﴾- ﴿مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ﴾، وبيان الأوجه الأعرابية المحتملة لكل قراءة، وذكر المعاني المقبولة لكل وجه إعرابي منها، مع ذكر أقوال بعض المفسرين في تفسيرها.

المطلب الرابع: وصف النُّسخة الخطيَّة المعتمدة في تحقيق الرسالة:

وقفت على نسختين من هذه الرِّسالة، وهي كما يلي:

١- نسخةٌ من محفوظات مكتبة (محمد مراد ملا) بتركيا، وهي مكتبة وقفيَّة ضمَّت مكتبات (منقاري زاده، وحفيده أبي الخير أحمد، وفيض الله بن أبي الخير أحمد، وقاضي العسكر مراد ملا، وبعض كتب مديرها الشيخ محمد مراد، وولده الشيخ محمد عارف).

وهي ضمن مجموع للمؤلف، رقمه (١٨٣٦) بعنوان (قيد الأوابد في مهمَّات الفوائد)، وهو مجموعٌ عثمانيٌ قديمٌ مضبوطٌ مصحَّحٌ يتضمَّن (٧٢) عنوانًا، وخطوطه موحَّدةٌ بخط ناسخٍ واحد، وهي مخطوطةٌ عثمانيةٌ مضبوطةٌ مصححةٌ منقولةٌ من مخطوطةٍ بخط المؤلف، وبعض محتويات المجموع نادرةٌ غير معروفةٍ؛ لأنَّ المعروف من مؤلفات المؤلف أقلَّ من نصف محتويات هذا المجموع الذي كان مجهول المؤلِّف. ويوجد في أوَّل المجموع فهرسٌ في صفحتين يتضمَّن عناوين المحتويات. وتوجد في أولها صفحةٌ من الفوائد المتنوعة، مكتوبٌ بخطِ النَّسخ الواضح المضبوط بالحركات أحيانًا، وعناوين المواضيع، مكتوبةٌ باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وبعض الكلمات مميزةٌ بخطوطٍ حمراء اللون فوقها، والغلاف: جلدٌ عثمانيٌ

مذهَّبٌ وملونٌ، وعليها تملُّكٌ وخاتم وقفٍ: المرحوم عبد الله أفندي ابن المفتي المرحوم منقاري زاده يحيى أفندي، غُفِرَ لهما، سنة (١١٠٠ هـ). قال مؤلِّفه في مقدمته: (فلمَّا لم أجد بابًا أدخله غير بابٍ في كتابٍ، ولا أنيسًا أتفكَّه بكلامه غير دفترٍ فيه ثمرات الألباب؛ كلمَّا أشكلَ عليَّ معنى جاد بحلِّ إشكاله، وضمَّه إلى ما أهداه إليَّ من إخوانه وأشكاله، فكنت أفرده برسالةٍ تُحِلُّ عُقَده، وتَفْتَح أقفاله؛ حتى اجتمع من ذلك رسائل عديدةٌ، وانتظمت فرائد فوائد مفيدةٍ، فجمعت ذلك في مجموعةٍ سمَّيتها: (قيد الأوابد في مهمات الفوائد)، أهديتها مع مزيد الوداد إلى من سكن زاوية الفؤاد، واضعًا لها على ظرف التَّمام ليمر بها الإنصاف في قافلة الأفهام، ولما قامت حذام الإجابة لها على أقدام الإقدام والإصابة، جلوتها على منصة الطُّروس، لتقرَّ بها العيون، وتلذَّ النُّفوس؛ مستعينًا بالله تعالى على إيقاظ نائم الخواطر، وتحريك ساكن السَّرائر بمجاذبة أهداب الآداب حتى تهدى إلى صوب الصواب)[(١)]، والرِّسالة التي حققتها في هذا البحث، هي الرِّسالة الخامسة والعشرون ضمن هذا المجموع النَّفيس، عدد أوراقها: سبع أوراق، من أربعة ألواح أوراقها من ٥٤/ب ـ ٥٧/ب، في كل ورقةٍ ٢٣ سطرًا[(٢)].

٢- نسخةٌ من محفوظات مكتبة (راغب باشا) بتركيا، وهي ضمن مجموعٍ رقمه (١٤٦٧) بعنوان: (مجموعة أسرار المنظوم والمنثور والفوائد من خرائد الفرائد)، لمؤلفه: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، وعدد أرواقها: ١٩٨ ورقة، وهذا المجموع بمثابة كشكولٍ جمع فيه البغدادي قصائد ورسائل وتقاريظ نادرة الوجود، وذكر فيها مختارات مما كتبه شيخه الشَّهاب الخفاجي، ومنها رسالته هذه، وهي تقع

(١) اللوحة الأولى من المخطوط، الورقة الثانية، برقم (١٨٣٦)، ضمن مخطوطات مكتبة محمد مراد ملا.

(٢) ينظر: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة محمد مراد ملا، إعداد: محمد السيد الدغيم ١٠/٤٩٧.

في الورقتين: ١٠٠- ١٠٢[١].

هذا، والنسختان متطابقتان لا توجد بينهما فروق، فلذا تم الاعتماد على النسخة الأولى.

وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله الموفِّق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) ينظر: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا، إعداد: محمد السيد الدغيم ٩/٢٥٩- ٢٦١، ٢٨٤- ٢٨٥.

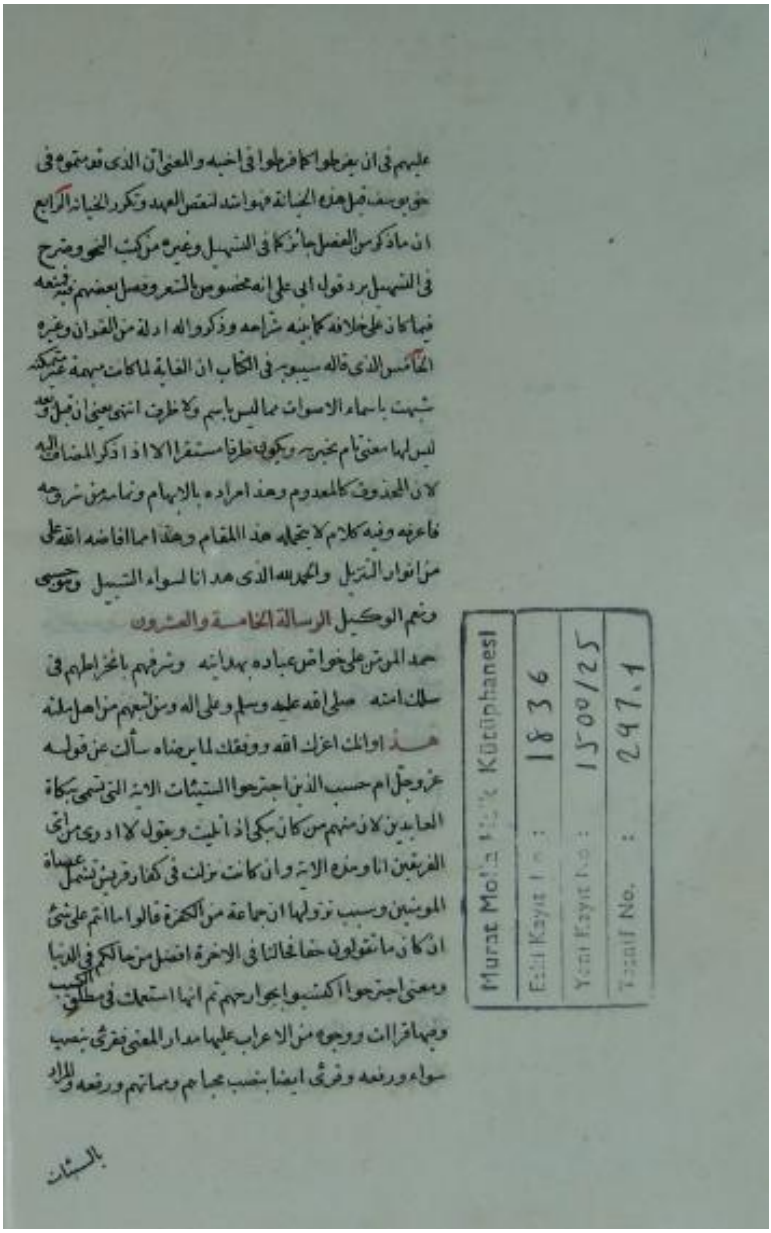
Murat Molla Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1836
Yeni Kayıt No : 1500/25
Tasnif No. : 297.1

الورقة الأولى من مخطوط مكتبة محمد مراد ملا

الورقة الثانية من مخطوط مكتبة محمد مراد ملا

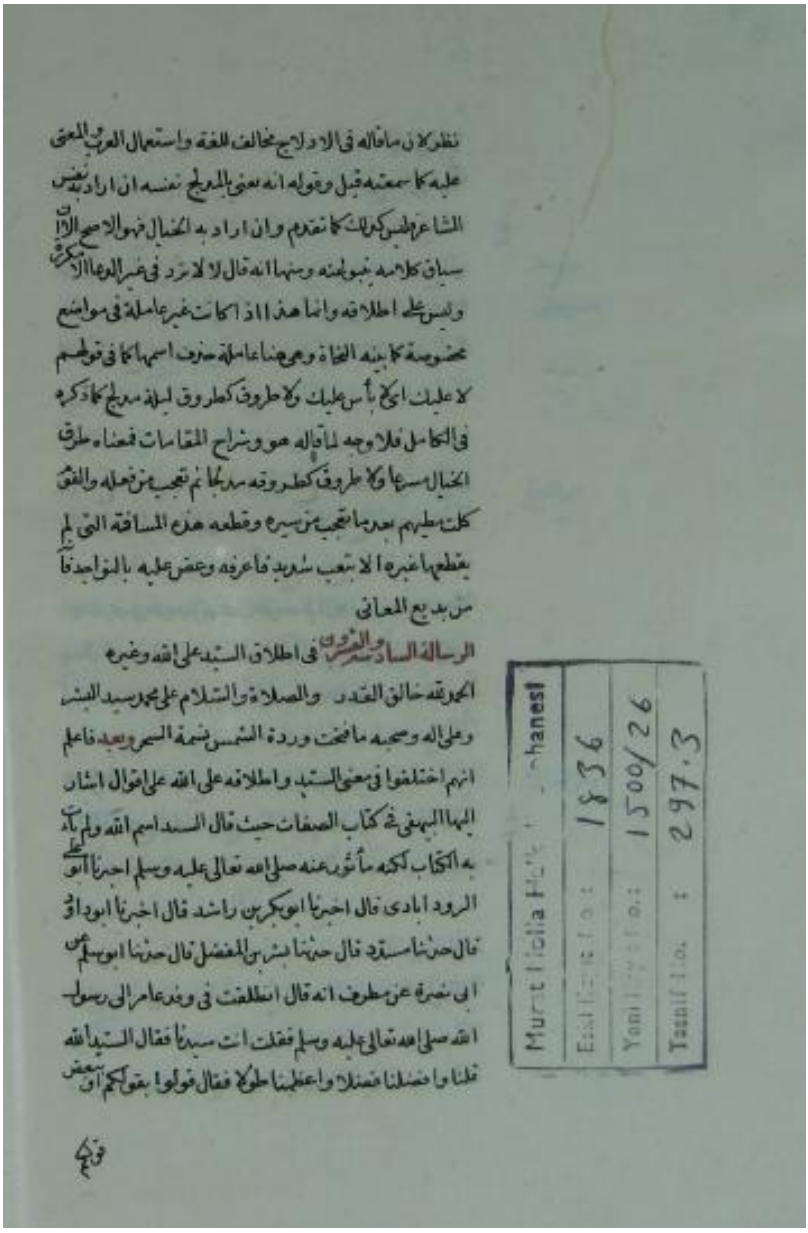

الورقة الأخيرة من مخطوط مكتبة محمد مراد ملا

الورقة الأولى من مخطوط مكتبة راغب باشا

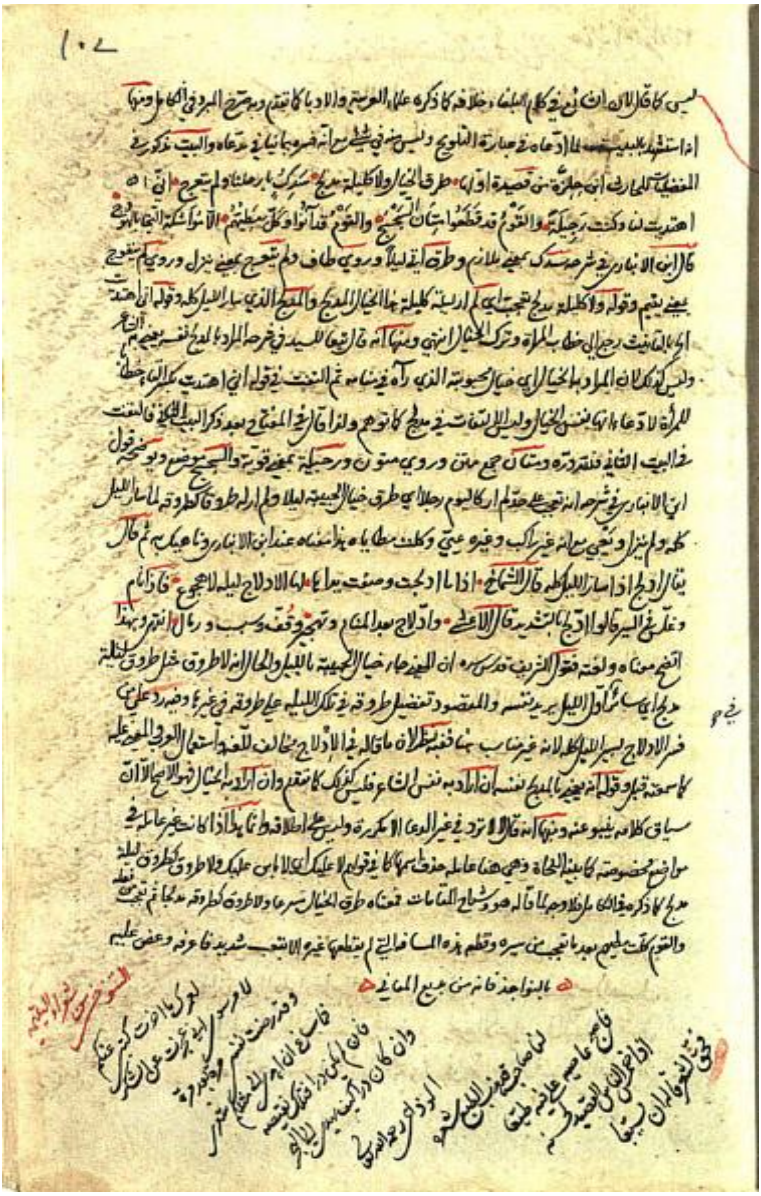

الورقة الأخيرة من مخطوط مكتبة راغب باشا

[الفصل الثاني: قسم التحقيق، وفيه النَّصُّ المحقَّقُ]

حمدًا لِمَنْ منَّ على خَوَاص عباده بهدايته، وشرَّفهم بانخراطهم في سلك أمته، صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله، ومن اتبعهم من أهل ملَّته.

هذا وإنَّك -أعزَّك الله ووفقك لما يرضاه- سألت عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ التي تسمى بـ (مبكاة العابدين)[1]؛ لأنَّ منهم من كان يبكي إذا تُليت ويقول: (لا أدري من أيِّ الفريقين أنا)[2]، وهذه الآية وإن كانت نزلت في كفار قريشٍ، تشمل عصاة المؤمنين[3].

---

(١) قال ابن عطيَّة الأندلسي في المحرر الوجيز ٨٥/٥: (قال الثعلبي: كانت هذا الآية تسمى مبكاة العابدين)، ولم أجد ذكر التسمية في تفسير الثعلبي، وذكرها أيضًا: أبو عبد الله القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٦، وأبو حيان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط ٤٢١/٩، وغيرهم.

(٢) ذكره الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٣٦١/٨ قال: (قال إبراهيم بن الأشعث: كثيرًا ما رأيت الفضيل بن عياض، يردد من أول الليلة إلى آخرها هذه الآية ونظائرها ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ثمّ يقول: يا فُضيل ليت شعري من أي الفريقين أنت).
وقد جاء الأثر عند النسائي عن مسروق قال: (قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح، أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله، يركع ويسجد ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية. أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المواعظ ٤٠٠/١٠، رقم ١١٨٣٣. قال العَيْني في نخب الافكار ٤٥٧/٥: رجالُه ثقاتٌ.

(٣) قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ٣٥٥/٢٥: (واعلم أن هذه الآية وإن كان موردها في تخالُف حالَي المشركين والمؤمنين؛ فإنَّ نَوْطَ الحكم فيها بصلة الذين اجترحوا السَّيِّئات يجعل منها إيماءً إلى تفاوت حالَي المسيئين والمحسنين من أهل الإيمان وإن لم يحسب أحد من المؤمنين ذلك). وممن اختار في الجملة أن المراد: الإعلام بنفي المساواة بينهما في المحيا والممات، والدنيا والآخرة: البغوي، والرَّسعني، وابن كثير، والعُليمي، والشوكاني، والسعدي. ينظر: تفسير جامع البيان للطبري ٨٧/٢١، تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٢٧١/٢، تفسير معالم التنزيل للبغوي ١٨٦/٤، تفسير رموز الكنوز للرسعني١٩٤/٧، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٦٧/٧،

وسبب نزولها: أنَّ جماعةً من الكفرة قالوا: ما أنتم على شيءٍ إن كان ما تقولون حقًّا، فحالنا في الآخرة أفضل من حالكم في الدُّنيا(١).

ومعنى ﴿ٱجْتَرَحُوا۟﴾: اكتسبوا بجوارهم، ثم إنها استعملت في مطلق الكسب(٢).

وفيها قراءاتٌ ووجوهٌ من الإعراب عليها مدار المعنى(٣):

فقُرِئ بنصب ﴿سَوَآءً﴾ ورَفْعِه(٤)، وقُرئ أيضًا بنصب ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ ورَفْعِهِ(٥).

والمراد بـ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الكفر(٦). و﴿كَٱلَّذِينَ﴾ مفعولٌ ثانٍ لـ(جعل) بمعنى: صيَّر،

تفسير فتح الرحمن للعليمي ٢٧٠/٦، تفسير فتح القدير للشوكاني ١٠/٥، تفسير تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص ٧٧٧.

(١) قال الواحدي في التفسير البسيط ١٤٣/٢٠: (قال الكلبي: نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، وفي ثلاثة رهط من المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، قالوا للمؤمنين: والله ما أنتم على شيء وإن كان ما تقولون حقًّا لنفضلنَّ عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا).

(٢) قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٨٥/٥: (﴿ٱجْتَرَحُوا۟﴾ معناه: اكتسبوا، ومنه جوارح الإنسان، ومنه الجوارح في الصيد، وتقول العرب: فلان جارحة أهله، أي كاسبهم). وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص: ٤٠٥، مقاييس اللغة لابن فارس ٤٥١/١، تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦٥/١٦.

(٣) ينظر: البسيط للواحدي ١٤٤/٢٠، الكشاف للزمخشري ٣٥٥/٢، أمالي ابن الحاجب ١٧٣/١، الدر المصون للسمين الحلبي ٦٤٧/٩، روح المعاني للألوسي ١٤٧/١٣.

(٤) قرأ بنصب (سواء) حفص وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالرفع. ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد ص: ٥٩٥، المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران ص: ٤٠٤، معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ٤٦٠/٨.

(٥) قرأ جمهور القراء: (محياهم ومماتهم) بالرفع فيهما، وقرئ بالنصب، وهي قراءة شاذة، رويت عن الأعمش وغيره. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه ص: ١٣٩.

(٦) وهو قول عامة المفسرين. ينظر: الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٣٦٠/٨، ومكي في تفسيره الهداية ٦٧٨١/١٠، والبغوي في تفسيره معالم التنزيل ٢٤٤/٧.

أو حالٌ على نصب (سواءً). وفي الرفع خبر ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ أو ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ خبره، وضُعِّفَ[١] جعْلُه مبتدأً لما فيه من الابتداء بنكرةٍ غير مخصَّصةٍ[٢]، والإخبار عن النَّكرة بالمعرفة، أو ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ فاعلُهُ، وإن نُصِبَ نُصِبَ على الظَّرفيَّة، والضَّمير للذين الأول أو الثاني أو لهما، أي: ليس حالهم في الدَّارين سواءً، على اللَّفِّ[٣]، اعتمادًا على فهم السَّامع[٤]. وجملة ﴿سَوَآءً﴾ داخلةٌ في الحسبان، أو خارجةٌ كما ذكره ابن عطيَّة[٥][٦]؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يُبعثُ على ما مات عليه. وقال الزمخشري[٧]: (جملة ﴿سَوَآءً﴾ بدلٌ من الكاف؛ لأنَّ الجملة تقع مفعولًا ثانيًا)[٨]، بناءً على جواز إبدال

(١) ضعفه السمين الحلبي في الدر المصون ٦٤٩/٩.

(٢) يجوز عند النحاة الابتداء بالنكرة عند حصـول الفائدة، وتوسـع المتأخرون في ذلك فذكروا أكثر من ثلاثين مسوغا للابتداء بالنكرة، والمرجع في كل هذه المسوغات هو حصول الفائدة. ينظر: اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ- مع حاشية المحقق ٢٩٧/١، ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان ١١٠٠/٣.

(٣) اللف هو الجمع. ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري ٢٤٠/١٥، مادة (لفف). وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٨٥/٥: (المعنى: أن محيا هؤلاء ومماتهم سواء، وهو كريم، ومحيا الكفار ومماتهم سواء، وهو غير كريم، ويكون اللفظ قد لف هذا المعنى، وذهن السـامع يفرقه؛ إذ تقدم أبعاد أن يجعل الله هؤلاء كهؤلاء).

(٤) ينظر: معاني القراءات، للأزهري ٣٧٦/٢.

(٥) هو: أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطيَّة المُحارِبي الغِرناطي، توفي سـنة (٥٤٢هـ)، أشـهر مؤلَّفاته تفسـيره (المحرَّر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز). ينظر: سـير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٨٨/١٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢٦٠/١.

(٦) ينظر: تفسير المحرر لابن عطيَّة ٨٥/٥.

(٧) هو: جار الله، أبو القاسـم، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشـري، توفي سـنة (٥٣٨هـ)، من أشـهر كتبه، تفسـير (الكشَّـاف) وَ (أسـاس البلاغة). ينظر: سـير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥١/٢٠، الأعلام للزركلي: ١٧٨/٧.

(٨) تفسير الكشاف للزمخشري ١٠٣/٦.

الجملة من المفرد[١] عند ابن جني[٢] وابن مالك[٣] وغيرهما، خلافًا لصاحب البسيط[٤]، وتجويز الزمخشري كون الجملة مفعولُ (نجعل) منعه أبو حيان[٥][٦]؛ لأنَّها بمعنى التَّصيُّر[٧]، وهو: نقل ذاتٍ أو صفةٍ إلى أخرى، ولا يجوز: صيَّرتُ زيدًا أبوهُ قائمٌ؛ إذ لا انتقالَ هنا، فالظَّاهر على تعلُّقها بما قبلها أنَّ الجملة حالٌ، أي: يُصيّرهم مثلهم في استواء محياهم ومماتهم، وليسوا كذلك، والحال مبنيَّةٌ للمثليَّة.

وقُرئ ﴿سَوَآءً﴾ بالنَّصب، و ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ فاعلُهُ مُؤَوَّلٌ بمستوٍ، كسواءٍ هو والعدم،

(١) يعني بذلك إعراب جملة مكونة بأكثر من كلمة، بدلا عن مفرد واحد. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/٣، المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ٤٣٨/٢.

(٢) هو: عثمان بن جِنِّي الموصلي، أبو الفتح. من أئمة الأدب والنحو، توفي ببغداد سنة (٣٩٢هـ)، له تصانيف مهمَّة في بابها، منها: المحتسب في شواذ القراءات وسر صناعة الإعراب. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٥/٥، الأعلام للزركلي ٢٠٤/٤.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيَّاني، أبو عبد الله، أحد الأئمة في علوم العربية. ولد سنة (٦٠٠هـ) وتوفي سنة (٦٧٢هـ)، له كتبٌ في علوم العربيَّة نافعة من أهمها: الألفية في النحو والتسهيل في النحو وشرحه له، وغيرها. ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر ٢٢٧/٢، الأعلام للزركلي ٢٣٣/٦.

(٤) هو: محمد بن علي الإشبيلي، ويعرف بابن العِلْج، أبو عبد الله، ضياء الدين. من نحاة القرن السابع الهجري، توفي بعد (٦٥٠هـ). ينظر: مقدمة تحقيق البسيط في النحو ص ١٠.

(٥) هو: أثير الدين، أبو حيَّان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيَّان الغرناطي الأندلسي، ولد بغرناطة سنة(٦٥٤هـ)، من كبار علماء العربيَّة والتفسير، تنقَّل في البلدان إلى أن أقام بالقاهرة، وتوفي فيها بعد أن كُفَّ بصره سنة (٧٤٥هـ)، له مؤلفات، من أشهرها تفسيره البحر المحيط. ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني:٧٠/٥ طبقات المفسرين للداودي: ٢٨٧/٢.

(٦) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي ٤٢٠/٩.

(٧) التصيير: التنقيل في أطوار وأحوال تنتهي إلى غاية يحب أن تكون غير حالة الشيء الأولى بخلاف المرجع. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٩٨.

وانتصابه على الحاليَّة، و﴿كَٱلَّذِينَ﴾: مفعولٌ ثانٍ أو بالعكس(١)، وقرأ الأعمشُ(٢) بنصبِ (محياهم ومماتهم) على الظَّرفيَّة.

(وخلط ابن عطية في القراءات هنا وهو معذورٌ(٣)، وأُخِذَ من الآية تباين حال المؤمن والكافر والطَّائع والعاصي، وإن كانت الآية نزلت في الكفَّار، ولذا سميت بمبكاة العابدين). انتهى ما قاله أبو حيَّان(٤) وما ذَكَرَ من إبدالِ الجملةِ من الجملةِ مطلقًا بأنواعه كما قاله السِّيرافي(٥)، وإبدالُ الفعل من الفعل كقوله:

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهًا أو تَجِيءَ طَائِعَا(٦)

---

(١) أي يكون إعراب ﴿سَوَآءً﴾ مفعولا ثانيا، و﴿كَٱلَّذِينَ﴾ حالا. ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي ٤٢٠/٩.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد، الملقب بالاعمش. تابعي، مشهور. أصله من بلاد الريّ، ومنشأه ووفاته في الكوفة. كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، قال الذهبي: كان رأسًا في العلم النافع والعمل الصالح، توفي سنة (١٤٨هـ). ينظر: معرفة القراء للذهبي ٥٤/١، غاية النهاية لابن الجزري ٣١٥/١، الأعلام للزركلي ١٣٥/٣.

(٣) قال النَّاسخ في الحاشية: (قال لعدم تلقيها من أفواه المشايخ).
وذلك لأن ابن عطية قال في المحرر الوجيز ٨٥/٥: "وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش (سواءً) بالنصب (محياهم ومماتهم) بالنصب)، حيث إن حمزة والكسائي وحفص إنما قرؤوا (سواءٌ) بالنصب (محياهم ومماتهم) بالرفع، وليس بالنصب، كما ذكره ابن عطية. ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد ص: ٥٩٥، المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران ص: ٤٠٤، مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه ص: ١٣٩.

(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي بمعناه ليس بحروفه ٤٢٠/٩.

(٥) هو: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السِّيرافي، أبو سعيد. نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس) تفقَّه في عمان، وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، وتوفي فيها سنة (٣٦٨هـ) كان ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. له كتب منها الإقناع في النحو، شرح كتاب سيبويه. ينظر: إنباه الرواة للقفطي ٣١٣/١، الأعلام للزركلي ١٩٦/٢.

(٦) الرجز بلا نسبة، ولم أعرف قائله، وهو أحد شواهد سيبويه في الكتاب ٣٣/١، وينظر: خزانة الأدب للبغدادي ٢٠٣/٥.

ذكره السِّيرافي وقيَّدَه ببدل الكلِّ من الكلِّ فقط(١).

وعندي أنَّه لا يمتنع فيه، وفي الجملةِ أن يكون بدل بعضٍ واشتمالٍ، كقولك: كنت أن تدخل الجنة تدخل الفردوس الأعلى، وأن تحفظ الكتاب تفهمه. وهو من مسائل الكتاب(٢)، وفي شروحه أنَّه قرئ ﴿سَوَآءٌ﴾ بالرَّفع، وهو ظاهرٌ، إلا أنَّ أبا عليٍّ(٣) قال: (إنَّ ﴿سَوَآءً﴾ لا يرفع الظَّاهر إلَّا على ضعفٍ)(٤). وقرئ بالنَّصب، ووجهه في الحجَّة بأنَّه على وجهٍ ضعيفٍ، على أنَّ (محياهم) فاعل ﴿سَوَآءً﴾ بمعنى مستوٍ، وهو مبتدأ، خبرُهُ مقدَّرٌ، أي: محياهُم كمحياهُم، ومماتُهُم كمماتِهِم، والجملة حاليَّةٌ أو مُفَسِّرةٌ(٥)، ونظروا في استواء حالهم، وليس بشيءٍ.

وفي تفسير القاضي(٦): (﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ مفعولٌ ثانٍ لـ(نجعل)، و(سواءٌ) على الرَّفع بجملته بدلٌ منه إن كان الضَّمير للموصول الأوّل، إذِ المعنى إنكارُ كونهم في الحالين كالمؤمنين. ويدلُّ عليه قراءة النَّصبِ على البدل، أو الحال من الضَّمير في

(١) قال السيرافي في شرح الكتاب: (ينبغي أن تعلمَ أنَّه ليس في بدل الفعل من الفعل إلا وجه واحد، من أقسام البدل التي ذكرناها في الأسماء، من بدل البعض، وبدل الاشتمال، وبدل الشيء من الشيء وهو هو، لا يبدل الفعل إلا من شيء هو هو في معناه؛ لأنَّه لا يتبعَّض، ولا يكون فيه الاشتمال الذي ذكرناه). ينظر: شرح كتاب سيبويه ١٨/٢.

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه ٣٣/١.

(٣) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، انتهت إليه الرئاسة في النحو في عصره، وتوفي سنة ٣٧٧هـ. ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي ٢٣٢/٧، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢/٨٠.

(٤) الحجة للقراء السبعة ١٧٨/٦، بنحوه.

(٥) الجملة الحالية هي الجملة التي تقع حالا. الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني ١٦٣/٣. والجملة المفسرة هي الجملة الموضحة لما قبلها. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ص ٥٢٦.

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي، توفي بتبريز سنة (٦٨٥هـ) وله مؤلفات من أشهرها، أنوار التأويل ومنهاج الوصول. ينظر: طبقات الشافعيَّة الكبرى للسبكي: ١٥٧/٨، طبقات المفسرين للداودي: ٢٤٨/١، الأعلام للزركلي: ١١٠/٤.

الكاف، أو المفعوليَّة والكاف حالٌ، وإن كان للثَّاني فحالٌ منه، أو استئنافٌ يُبيّن المقتضي للإنكار، وإن كان لهما فبدلٌ، أو حالٌ من الثَّاني، وضميرِ الأوَّل، والمعنى: إنكار أن يستووا بعد الممات في الكرامة وترك المؤاخذة، كما استووا في الرِّزق والصِّحة في الحياة، أو استئنافٌ مقرِّرٌ لتساوي محيى كلٍّ ومماته في الهدى والضَّلال، وقرئ بنصب ﴿مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ﴾ على أنَّها ظرفان كخَفُوق النَّجم)[1]، واعتراضُ أبي حيَّان[2] بأنَّ خفوق النَّجم أصله وقت خفوق النَّجم، فَحُذِفَ المضاف وأُقيمَ المضاف إليه مقَامَه، ومَقدِمُ الحاجِّ اسم زمانٍ، كمحيى ومماتٍ، ليس بشيءٍ؛ لأنَّ مراده التنظير في مجرَّد النَّصب على الظَّرفية، وهو ظاهرٌ.

أقول: يريد القاضي بقوله: (بدلٌ منه)، أنَّ الجملة بدلٌ من المفرد، وقد تقدَّم بيانه[3]، وقوله: (إذ المعنى إنكارٌ) إلى آخره، بناءً على أحد الوجهين من أنَّ جملة ﴿سَوَآءٗ﴾ داخلةٌ في حسبانهم، لا خارجةٌ عنه، وقوله: (ويدلُّ عليه) إلى آخره، أي: على البدليَّة، قراءةُ النَّصب، وما قبلَه كُلُّهُ على قراءة الجمهور بالرَّفع، وقوله: (من الضَّمير في الكاف) لا وجه له في العربيَّة؛ لأنَّها وإن كانت اسمًا بمعنى مثل، إلا أنَّ اسميتها نادرةٌ، وهي جامدةٌ على صورة الحرف، ومثله لا يستتر فيه الضَّمير، ألا ترى أنَّ أحدًا من النُّحاة لم يقل: إنَّ (ذا) يستتر فيه ضميرٌ، وإن كان بمعنى (أشير)؛ لأنَّه جامدٌ وُضِعَ وَضعَ الحروفِ لكونها على حرفين، ولو قيل: مرادهُ بالكاف الجار والمجرور تسمُّحًا، كان أولى كما قيل، وإذا خرجت الجملة عن الحسبان، أريد به أنَّهم مكرمون في الدَّارين، مخلَّدون في النَّعيم، وهو ردٌّ عليهم كقوله: ﴿سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾.

(١) أنوار التنزيل للقاضي البيضاوي ١٠٧/٥.
(٢) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ٤٢١/٩.
(٣) في أول الرسالة عند بيان القراءات القرآنية الواردة في الآية.

تتمَّةٌ:

التَّشبيه إذا دخل عليه النَّفي أقسامٌ(١):

الأوَّل: أن يكون على ظاهره نفيًا للتشبيه؛ لعدم المناسبة بينهما، كقولك: ليس المؤمن كالكافر، ولا العاصي كالطَّائع، وفي معناه هذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ الآية.

الثَّاني: أن يراد أنَّه مع المشاركة في وجه الشَّبه، المشبَّهِ به أعظم من المشبَّه، وأحقُّ بوجه الشَّبه، كقولهم: مرعى ولا كالسَّعدان، وفتًى ولا كمالكٍ، وماءٌ ولا كالصَداء، ومنه قول الثعالبي(٢): (حُسْنٌ ولا القمر، وجوادٌ ولا كالمطر)(٣)، ومنه بيت المفتاح(٤):

طَرَقَ الخَيَالُ ولَا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ ... سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولَمْ يَتَعَرَّجِ(٥)

الثَّالث: عكس الثَّاني، وهو أن يكون المشَبَّه أعلى مَرتبةً من المشَبَّهِ به، كقول الحريري(٦): (غدوت ولا اغتدا الغراب)(٧). ومثله في المقامات، ومقامات البديع، وقوله في خطبة التلويح في مدح التوضيح: (نال حظًّا من الاشتهار، ولا اشتهار

---

(١) وقع التشبيه في الآية صريحا بأداة التشبيه في قوله تعالى: ﴿كَٱلَّذِينَ﴾.

(٢) هو: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي. ولد سنة (٣٥٠هـ) من أئمة اللغة والأدب. من أهل نيسابور. كان فرَّاءًا يخيط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته. واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ. وصنَّف الكتب الكثيرة الممتعة. من أشهرها: يتيمة الدهر، في تراجم شعراء عصره. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٩٠، الأعلام للزركلي ٤/١٦٤.

(٣) فقه اللغة للثعالبي ص٢٦٠.

(٤) ينظر: مفتاح العلوم للسَّكَّاكي ص٨٦

(٥) البيت للحارث بن حِلِّزَة اليشكري. ينظر: ديوانه ص١٤.

(٦) هو: القاسم بن علي بن محمد، أبو محمد الحريري البصري الأديب الكبير، ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه. ولد سنة (٤٤٦هـ) كان غزير العلم، صاحب المقامات الحريريَّة سماه: مقامات أبي زيد السروجي توفي بالبصرة سنة (٥١٦هـ) من كتبه: درة الغواص في أوهام الخواص. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤١٩، الأعلام للزركلي ٥/١٧٨.

(٧) مقامات الحريري ص٤٤، ونصُّه: (غدوتُ قبلَ استقلالِ الرِّكاب، ولا اغتداء الغراب)

الشَّمس نصف النَّهار)[1].

قال الشَّرَيْشِي[2] في شرح المقامات: (قوله: ولا اغتداء الغراب، أي: ولا مثل اغتداء الغراب، فحذف مثل، وأقام اغتداء مقامه، وأراد أنَّ اغتداءه قبل اغتداء الغراب، ووجه الشَّبه فيه أقوى وأسبق، وإن كان الغراب أعظم الطُّيور بكورًا، فالمشبَّه أقوى من المشَّبه به، وبهذا لم يُسمَع من العرب، والمسموعُ خِلافُهُ، نحو: فَتىً ولا كمَالِكٍ، ومرعىً ولا كالسَّعدان، وماء ولا كَصَداء، وهو مذهب العرب في أمثاله، والحريري أراد غير هذا، وهو من كلام عامة العراق وعامة المغرب، ووقع مثله في مقامات البديع ورفع اغتداء أبلغُ من النَّصب)[3] انتهى.

وفي حواشي التلويح على قوله: (نال حظًّا من الاشتهار، ولا اشتهار الشَّمس نصف النَّهار. من أن مثل هذا التركيب شائعٌ في كلام البلغاء، كقوله:

طَرَقَ الخَيَالُ ولَا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ ... سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولَمْ يَتَعَرَّجِ

أي: جاء خيال الحبيب بالليل، والحال أن لا طروق مثل طروق ليلة مدلجٍ، أي: سائرٍ في أوَّل الليل، يريد به نفسه، والمقصود تفضيل طروقه في تلك الليلة، على طروقه في غيرها، فهو إمَّا معطوفٌ على مقدَّرٍ، واشتهار: منصوبٌ بنزع الخافض، والتقدير: لا مثل اشتهار القمر وسط الشَّهر، ولا كاشتهار الشَّمس إلى آخره، وحُذف ليذهب نفس السَّامع كلَّ مذهبٍ، أو للحال بإضمار فعلٍ تقديره:

(١) شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه لسعد الدين التفتازاني ص٥، ونصُّه: (ونال في الآفاق حظا من الاشتهار، ولا اشتهار الشمس في نصف النهار).

(٢) هو: أحمد بن عبد المؤمن بن موسى، أبو العباس القيسي الشَّريشي. ولد سنة (٥٥٧هـ) بمدينة شريش بالأندلس، من العلماء بالأدب والأخبار، كان يقرئ بها العربية وعلوم الأدب، توفي سنة (٦١٩هـ). أشـــهر مؤلفاته: شـــرح مقامات الحريري. ينظر: نفح الطيب للمقري١/٣٨٢، بغية الوعاة للسيوطي١/٣٣١.

(٣) شرح مقامات الحريري للشُّريشي ١/١٢٢.

ولا اشتهر إلى آخره، بل أزيد منه، و "لا" لا ترد غير مكررةٍ في غير دعاءٍ، إلا نادرًا كما صرَّحوا به)[١] انتهى.

وفيه أمورٌ، منها: أنَّ قوله: (أنَّه شائع في كلام البلغاء) ليس كما قال؛ لأنَّ الشَّائع في كلام البلغاء خلافه، كما ذكره علماء العربية والأدباء كما تقدم، وبه صرَّحَ المبرِّدُ[٢] في الكامل[٣].

ومنها، أنَّه استشهد بالبيت لما ادَّعاه في عبارة التلويح، وليس منه في شيءٍ، مع أنَّه فسَّره بما ينافي مُدَّعاه، والبيتُ مذكورٌ في المفضَّليات[٤] للحارث بن حلِّزَة[٥] من قصيدة أولها:

طَرَقَ الخَيَالُ ولَا كَلَيْلَةِ مُدْلِـجِ ... سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولَمْ يَتَعَرَّجِ
أنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رجيلةٍ ... والقومُ قد قطعوا مِتانَ السَّجسج
والقومُ قد آنُـوا وكلَّ مـطيِّهِـم ... إلا مواشِكَة النَّجا بالهودج

(١) حواشي التلويح ص١٣.
(٢) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرِّد. ولد ببغداد سنة (٢١٠هـ) إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. توفي ببغداد سنة(٢٨٦هـ). من أشهر كتبه الكامل في اللغة والأدب. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي٣/٣٨٠، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص٢٧٩.
(٣) ينظر: الكامل في اللغة والأدب للمبرد١/١١و١٢.
(٤) المفضليات للمفضَّل الضَّبِّي ص٢٥٥. ينظر: ديوان الحارث بن حِلِّزَة اليشكري ص١٤.
(٥) هو: الحارث بن حِلِّزَة بن مكروه اليشكري الوائلي. شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق. وهو أحد أصحاب المعلقات. كان فخورًا، ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند ملك الحيرة في عصره، ومطلعها: (آذنتنا ببينها أسماء) جمع بها كثيرًا من أخبار العرب ووقائعهم. وفي الأمثال (أفخر من الحارث بن حلزة) إشارة إلى إكثاره من الفخر في معلقته هذه. توفي سنة (٥٠) قبل الهجرة تقريبًا. له: ديوان شعر. ينظر: الأغاني لأبي الفرج ١١/٤٢، خزانة الأدب للبغدادي١/١٥٨.

قال ابن الأنباري[١] في شرحه: (سَدِك: بمعنى ملازِم، وطرق: أتى ليلًا، وروي: طاف ولم يتعرج، بمعنى: نزل، وروي: لم تعوج، بمعنى: يقيم، وقوله: ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ، تعجب، أي: لم أر ليلةً كليلةِ هذا الخيال المدْلِج، والمدْلِج: الذي سار الليل كلَّه، وقوله: أنَّى اهتديتِ إلى آخره، بالتأنيث رجع إلى خطاب المرأة وترك الخيال)[٢] انتهى.

ومنها: أنَّه قال تبعًا للسَّيد[٣][٤] في شرحه: (المراد بالمدلج نفسه) يعنى به: الشَّاعر، وليس كذلك؛ لأنَّ المراد به الخيال، أي: خيال محبوبته الذي رآه في منامه، ثم التفت في قوله: أنَّى اهتديتِ بكسر التاء، خطابًا للمرأة، ادَّعَى أنَّها نفس الخيال، وليس الالتفات[٥] في مدلج كما توهم، ولذا قال في المفتاح[٦] بعد ذكر البيت الثاني: (فالتفت في البيت الثاني) فلله درُّه. ومِتان جمع متن وروي متون، ورجيلةٍ بالجيم بمعنى قوية، والسَّجسج موضع، وتوضيحه قول ابن الانباري في شرحه: (أنَّه تعجَّب على حدّ: لم أر كاليوم رجلًا، أي طرق خيال الحبيبة ليلًا، ولم أر له طروقًا كطروقه، لما سار الليل كلَّه، ولم ينزل ويَعْيَ مع أنَّه غير راكبٍ، وغيره عَيِيَ وكلَّت مطاياه)، هذا

(١) هو: القاسم بن محمد بن بشَّار الأنباري، أبو محمد. علامة بالأدب والأخبار. من أهل الأنبار، سكن بغداد. توفي سنة (٣٠٤هـ) له تصانيف، منها: شرح المفضليات. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٠٣/١، معجم الأدباء لياقوت الحموي١٩٦/٦.

(٢) شرح المفضليات للقاسم بن الأنباري ص٥١٥.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسي، ولد سنة ٤٤٤هـ، عالم لغوي وأديب، ومن مؤلفاته: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، وشرح سقط الزند، والحلل في شرح أبيات الجمل، وتوفي سنة ٥٢١هـ. ينظر: الأعلام للزركلي ١٢٣/٤.

(٤) لم أقف على النص في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣٥/٣، والمذكور أنه يقصد ذكر وصف امرأة معينة، ولم يقصد الشاعر نفسه.

(٥) الالتفات هو: العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، أو على العكس. التعريفات، للجرجاني ص٣٥.

(٦) مفتاح العلوم للسَّكَّاكي ص٨٦.

معناه عند ابن الانباري وناهيك به، ثم قال: (يقالُ أدلجَ إذا سار الليل كلَّه، قال الشَّمَّاخ[١]:

إذا ما أدلجت وصفت يداها ... لها الإدلاج ليلة لا هجوع[٢]

فإذا نام وغلس في السير، قالوا: ادَّلج بالتشديد.

قال الأعشى[٣]:

وادِّلاج بعد المنام وتهجيرٍ ... وقفٍّ وسبسبٍ ورمال)[٤]

انتهى.

وبهذا اتضح معناه ولغته، فقول الشَّريف قُدِّسَ سِرُّه[٥]: (إنَّ المعنى جاء خيال الحبيبة بالليل، والحال أنَّه لا طروق مثل طروق ليلةِ مدلج، أي: سائر في أول الليل،

(١) هو: الشَّمَّاخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وهو من طبقة لبيد والنابغة، كان أرجز الناس على البديهة، جمع بعض شعره في ديوان، شهد القادسية، وتوفي سنة (٢٢هـ). ينظر: خزانة الأدب للبغدادي ١/٥٢٦، الأعلام للزركلي ٣/١٧٥.

(٢) البيت للشَّمَّاخ في ديوانه ص ٢٢٦.

(٣) هو: ميمون بن قيس بن جندل الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. من بني قيس بن ثعلبة، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعرًا منه، وكان يغنِّي بشعره، فسمي (صنَّاجة العرب). مات في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره، وبها قبره، سنة (٧هـ) جمع بعض شعره في ديوان سمي (الصبح المنير في شعر أبي بصير. ينظر: الأغاني لأبي الفرج ٩/١٠٨، الأعلام للزركلي ٧/٣٤١.

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ص٥٣.

(٥) هو السيد البطليوسي، الذي أشار إليه قبل أسطر بلقب: السيد، ولم أقف على النص في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣/٣٥.

يريدُ نفسه، والمقصود تفضيل طروقه في تلك الليلة على طروقه في غيرها، وفيه ردٌ على من فسَّر الإدلاج بسير الليل كلِّه؛ لأنَّه غير مناسبٍ هنا)، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ ما قاله في الإدلاج مخالفٌ للغة، واستعمال العرب، والمعنى عليه كما سمعته قبل، وقوله: (أنَّه يعني بالمدلج نفسه)، إن أراد به نفس الشَّاعر فليس كذلك كما تقدم، وإن أراد به الخيال فهو الأصح، إلا أنَّ سياق كلامه ينبوا عنه.

ومنها أنَّه قال: ("لا" لا ترد في غير الدعاء إلا مكررَّة)، وليس على إطلاقه، وإنما هذا إذا كانت غيرَ عاملةٍ في مواضع مخصوصةٍ، كما بيَّنه النُّحاة[1]، وهي هنا عاملةٌ حذف اسمها، كما في قولهم: لا عليك، أي: لا بأس عليك، ولا طروق كطروق ليلة مدلج، كما ذكره في الكامل[2]، فلا وجه لما قاله هو وشُرَّاح المقامات، فمعناه طرق الخيال مسرعًا، ولا طروق كطروقه مدلجًا، ثم تعجَّب من فعله، والقوم كلَّت مطيهم، بعد ما تعجب من سيره، وقطعه هذه المسافة التي لم يقطعها غيره، إلا بتعبٍ شديدٍ، فاعرفه، وعضَّ عليه بالنواجذ، فإنه من بديع المعاني.

(١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ص٣٢١.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الكامل لابن المبرد، وذكره في كتابه: المقتضـــب ١٥١/٢، ١٢٩/٤ وسبقه سيبويه في الكتاب ٢٢٤/١، ١١٥/٢، ٢٩٥.

الخاتمة

الحمدُ لله وحده، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله محمدٍ، وعلى آله وصحبه، والتَّابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد.

فقد أتممت -بحمد الله وتوفيقه-، تحقيق هذه الرِّسالة لشهاب الدِّين الخفاجي -رحمه الله-، وفيما يلي بيان أهم النتائج والتوصيات:

أولًا: أهم النتائج:

١- ترابط علوم الشَّريعة بعضها ببعضٍ، وأهمية علم القراءات وتوجيهها وعلم النَّحو والإعراب لفهم القرآن.

٢- عناية شهاب الدين الخفاجي بعلم التَّفسير، ممَّا يفيد تنوّع معارف العلماء المختصين بعلم التَّفسير وعلوم القرآن، وعدم اقتصارهم على فنٍّ واحدٍ من العلوم الشَّرعية.

ثانيًا: أهم التوصيات:

١- تحقيق تراث الإمام شهاب الدين الخفاجي في التَّفسير، وخصوصًا الرَّسائل المفردة في تفسير بعض الآيات.

٢- دراسة العلاقة الوثيقة بين علوم العربية وعلم التَّفسير، وضرورة فهم الإعراب لبيان معنى آيات القرآن الكريم.

وصلَّى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي. الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، سنة ١٤١٢هـ.

٤- الأغاني: المؤلف: أبو الفرج الأصفهاني، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة الثانية.

٥- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، عام النشر: ١٩٩٦ م.

٦- أمالي ابن الحاجب: المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، دار عمار- الأردن، دار الجيل- بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٧- إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٩- الإيضاح في علوم البلاغة: المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي،

جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الثالثة.

١٠- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

١١- البسيط في النحو: المؤلف: أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن علي ابن العلج الإشبيلي، تحقيق: تركي بن سهو العتيبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا.

١٣- تاريخ بغداد: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٤- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٤٠٤هـ.

١٥- التسهيل لعلوم التنزيل: المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٦- التعريفات: المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٧- التفسير البسيط، المؤلف: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق

عدد من الباحثين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٨- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٩- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشره: المؤلف: محمد بن الطيب القادري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٠- تهذيب اللغة: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢١- التوقيف على مهمات التعاريف: المؤلف: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٤- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، الناشر: دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

٢٥- الحجة للقراء السبعة: المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل،

أبو علي، الناشر: دار المأمون للتراث–دمشق/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ–١٩٩٣م.

٢٦- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا: المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٢٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، الناشر: دار صادر- بيروت.

٢٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدراباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م

٣١- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.

٣٢- ديوان الحارث بن حِلِّزَة اليشكري: صنعة: مروان العطية، دار الإمام النووي- دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق: صلاح الدين الهادي، الناشر: دار المعارف بمصر.

٣٤- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز: المؤلف: عبد الرازق بن رزق الله الرسعني، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، يطلب من: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة.

٣٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين، محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي، تحقيق: مجموعة من طلبة العلم بإشراف الشيخ: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٣٦- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

٣٧- السبعة في القراءات: المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، الناشر: دار المعارف- مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣٨- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: المؤلف: علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، الشهير بابن معصوم، تقديم: محمد أمين الخانجي، الناشر: مكتبة الخانجي- مصر.

٣٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول: المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م.

٤٠- السنن الكبرى: المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٤١- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

٤٢- شرح التلويح على التوضيح: المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، الناشر: مكتبة صبيح بمصر.

٤٣- شرح المفضليات: المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري، مطبعة الآباء اليسوعيين- بيروت، ١٩٣٠م.

٤٤- شرح تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٥- شرح كتاب سيبويه: المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٤٦- شرح مقامات الحريري: المؤلف: أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشّريشي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٤٧- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: المؤلف: محمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء- مغرب، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٤٨- طبقات الشافعية الكبرى: المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٩- طبقات المفسرين: المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٥٠- طبقات المفسرين: المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي

المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٥١- غاية النهاية في طبقات القراء: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٥٢- غريب القرآن: المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الناشر: دار الكتب العلمية، السنة: ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥٣- فتح الرحمن في تفسير القرآن: المؤلف: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٥٤- فتح القدير: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٥- فقه اللغة وسر العربية: المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥٦- فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا، تقديم: مدير المكتبة السليمانية، إعداد: محمد السيد الدغيم، سقيفة الصفا العلمية- جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٥٧- فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة محمد مراد ملا، إعداد: محمد السيد الدغيم.

٥٨- فوات الوفيات: المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار

صادر- بيروت، الطبعة الأولى، الجزء: ١٩٧٣- ١٩٧٤م.

٥٩- فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر: المؤلف: مصطفى بن فتح الله الحموي، دار النوادر، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٦٠- الكامل في اللغة والأدب: المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦١- الكتاب: المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م.

٦٢- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٦٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١)، الناشر: دار التفسير، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٦٤- اللمحة في شرح الملحة: المؤلف: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٥- المبسوط في القراءات العشر: المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، الناشر: مجمع اللغة العربية- دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.

٦٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى

-١٤٢٢ هـ.

٦٧- مختصر في شواذ القرآن: المؤلف: ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٦٨- المساعد على تسهيل الفوائد: المؤلف: بهاء الدين بن عقيل، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).

٦٩- معالم التنزيل في تفسير القرآن: المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٧٠- معاني القراءات: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩١ م.

٧١- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣ م.

٧٢- معجم القراءات: المؤلف: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٣- معجم مقاييس اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥.

٧٦- مفتاح العلوم: المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٧- المفضليات: المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة.

٧٨- مقامات الحريري: المؤلف: أبو محمد القاسم بن علي الحريري، الناشر: مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٣م.

٧٩- المقتضب: المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: عالم الكتب- بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٨٠- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٨١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

٨٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب:

المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.

٨٣- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، الطبعة الأولى.

٨٤- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: المؤلف: مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيرواني، مجموعة رسائل بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.

٨٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، ١٩٠٠- ١٩٩٤م.

References

-alqran alkrym.

-artshaf aldrb mn lsan al'erb: alm'elf: abw hyan mhmd bn ywsf bn 'ely bn ywsf bn hyan athyr aldyn alandlsy, thqyq wshrh wdrash: rjb 'ethman mhmd, mraj'eh: rmdan 'ebd altwab, alnashr: mktbh alkhanjy balqahrh, altb'eh alawla, 1418h- 1998 m, 'edd alajza': 5.

-ala'elam, alm'elf: khyr aldyn bn mhmwd alzrkly aldmshqy. alnashr: dar al'elm llmlayyn, altb'eh: alkhamsh 'eshr, snh 1412h.

-alaghany: alm'elf: aby alfrj alasfhany, thqyq: smyr jabr, alnashr: dar alfkr- byrwt, altb'eh althanyh, 'edd alajza': 24.

-alaqtdab fy shrh adb alktab: alm'elf: abw mhmd 'ebd allh bn mhmd bn alsyd albṭlyẃsy, almhqq: alastad mstfa alsqa- aldktwr hamd 'ebd almjyd, alnashr: mtb'eh dar alktb almsryh balqahrh, 'eam alnshr: 1996 m, 'edd alajza': 3.

-amaly abn alhajb: alm'elf: 'ethman bn 'emr bn aby bkr bn ywns, abw 'emrw jmal aldyn abn alhajb alkrdy almalky, drash wthqyq: d. fkhr salh slyman qdarh, dar 'emar- alardn, dar aljyl- byrwt, 1409h- 1989m.

-enbah alrwah 'ela anbah alnhah: alm'elf: jmal aldyn abw alhsn 'ely bn ywsf alqfty, almhqq: mhmd abw alfdl ebrahym, alnashr: dar alfkr al'erby, alqahrh, wm'essh alktb althqafyh, byrwt, altb'eh alawla, 1406h.

-anwar altnzyl wasrar altawyl: alm'elf: nasr aldyn abw s'eyd 'ebd allh bn 'emr bn mhmd alshyrazy albydawy, almhqq: mhmd 'ebd alrhmn almr'eshly, alnashr: dar ehya' altrath al'erby, byrwt, altb'eh alawla, 1418h.

-aleydah fy 'elwm alblaghh: alm'elf: mhmd bn 'ebd alrhmn bn 'emr, abw alm'ealy, jlal aldyn alqzwyny alshaf'ey, alm'erwf bkhtyb dmshq, almhqq: mhmd 'ebd almn'em khfajy, alnashr: dar aljyl- byrwt, altb'eh althalthh, 'edd alajza': 3.

-albhr almhyt fy altfsyr, alm'elf: abw hyan mhmd bn ywsf bn hyan alandlsy, almhqq: sdqy mhmd jmyl, alnashr: dar alfkr – byrwt, 1420h.

-albsyt fy alnhw: alm'elf: abw 'ebd allh dya' aldyn mhmd bn 'ely abn al'elj aleshbyly, thqyq: trky bn shw al'etyby, mrkz almlk fysl llbhwth waldrasat aleslamyh, altb'eh alawla, 1442h- 2021m.

-bghyh alw'eah fy tbqat allghwyyn walnhah: alm'elf: 'ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty, almhqq: mhmd abw alfdl ebrahym, alnashr: almktbh al'esryh- lbnan/ syda.

-tarykh bghdad: alm'elf: abw bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy alkhtyb albghdady, almhqq: aldktwr bshar 'ewad m'erwf, alnashr: dar alghrb aleslamy- byrwt, altb'eh alawla, 1422h- 2002m.

-althryr waltnwyr «thryr alm'ena alsdyd wtnwyr al'eql aljdyd mn tfsyr alktab almjyd», alm'elf: mhmd altahr bn mhmd bn 'eashwr altwnsy, alnashr: aldar altwnsyh llnshr – twns, snh alnshr: 1404h.

-altshyl l'elwm altnzyl: alm'elf: abw alqasm, mhmd bn ahmd bn mhmd bn 'ebd allh, abn jzy alklby alghrnaty, almhqq: aldktwr 'ebd allh alkhaldy, alnashr: shrkh dar alarqm bn aby alarqm- byrwt, altb'eh alawla, 1416h.

-alt'eryfat: alm'elf: 'ely bn mhmd bn 'ely alzyn alshryf aljrjany, almhqq: dbth wshhh jma'eh mn al'elma' beshraf alnashr, alnashr: dar alktb al'elmyh byrwt-lbnan, altb'eh alawla 1403h -1983m.

-altfsyr albsyt, alm'elf: laby alhsn 'ely bn ahmd bn mhmd alwahdy, thqyq 'edd mn albahthyn bjam'eh alemam mhmd bn s'ewd aleslamyh, altb'eh alawla, 1430h.

-tfsyr alqran al'ezym, alm'elf: abw alfda' esma'eyl bn 'emr bn kthyr alqrshy albsry thm aldmshqy, almhqq: samy bn mhmd slamh, alnashr: dar tybh llnshr waltwzy'e, altb'eh althanyh 1420h.

-altqat aldrr wmstfad almwa'ez wal'ebr mn akhbar wa'eyan alm'eh alhadyh walthanyh 'eshrh: alm'elf: mhmd bn altyb alqadry, thqyq: hashm al'elwy alqasmy, mnshwrat dar alafaq aljdydh, byrwt, altb'eh alawla, 1403h- 1983m.

-thdyb allghh: alm'elf: mhmd bn ahmd bn alazhry alhrwy, abw mnswr, almhqq: mhmd 'ewd mr'eb, alnashr: dar ehya' altrath al'erby- byrwt, altb'eh alawla, 2001m, 'edd alajza': 8.

-altwqyf 'ela mhmat alt'earyf: alm'elf: zyn aldyn mhmd almd'ew b'ebd alr'ewf bn taj al'earfyn bn 'ely bn zyn al'eabdyn alhdady thm almnawy alqahry, alnashr: 'ealm alktb 38 'ebd alkhalq thrwt-alqahrh,

altb'eh alawla, 1410h-1990m.

-tysyr alkrym alrhmn fy tfsyr klam almnan: alm'elf: 'ebd alrhmn bn nasr bn 'ebd allh als'edy, almhqq: 'ebd alrhmn bn m'ela allwyhq, alnashr: m'essh alrsalh, altb'eh alawla 1420h -2000 m.

-jam'e albyan 'en tawyl ay alqran, alm'elf: mhmd bn jryr alamly, abw j'efr altbry, almhqq: ahmd mhmd shakr, alnashr: m'essh alrsalh, altb'eh alawla, 1420h .

-aljam'e lahkam alqran, alm'elf: abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn aby bkr alansary alkhzrjy, shms aldyn alqrtby, thqyq: ahmd albrdwny webrahym atfysh, alnashr: dar alktb almsryh – alqahrh, altb'eh althanyh, 1384h.

-alhjh llqra' alsb'eh: alm'elf: alhsn bn ahmd bn 'ebd alghfar alfarsy alasl, abw 'ely, almhqq: bdr aldyn qhwjy-bshyr jwyjaby, raj'eh wdqqh: 'ebd al'ezyz rbah-ahmd ywsf aldqaq, alnashr: dar almamwn lltrath-dmshq / byrwt, altb'eh althanyh, 1413 h-1993m, 'edd alajza': 7.

-khbaya alzwaya fyma fy alrjal mn albqaya: alm'elf: shhab aldyn ahmd bn mhmd bn 'emr alkhfajy, thqyq: mhmd ms'ewd arkyn, a'etna bh: mhmd adyb aljadr, mtbw'eat mjm'e allghh al'erbyh bdmshq, altb'eh alawla, 1436h- 2015m.

-khzanh aladb wlb lbab lsan al'erb: alm'elf: 'ebd alqadr bn 'emr albghdady, thqyq wshrh: 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: mktbh alkhanjy, alqahrh, altb'eh alrab'eh, 1418h- 1997m.

-khlash alathr fy a'eyan alqrn alhady 'eshr: alm'elf: mhmd amyn bn fdl allh bn mhb aldyn bn mhmd almhby alhmwy alasl, aldmshqy, alnashr: dar sadr- byrwt.

-aldr almswn fy 'elwm alktab almknwn: alm'elf: abw al'ebas, shhab aldyn, ahmd bn ywsf bn 'ebd alda'em alm'erwf balsmyn alhlby, almhqq: aldktwr ahmd mhmd alkhrat, alnashr: dar alqlm, dmshq.

-aldrr alkamnh fy a'eyan alma'eh althamnh: alm'elf: abw alfdl ahmd bn 'ely bn mhmd bn ahmd bn hjr al'esqlany, almhqq: mhmd 'ebd alm'eyd khan, alnashr: mjls da'erh alm'earf al'ethmanyh- hydrabad, alhnd, altb'eh althanyh, 1392h, 1972m

-dywan ala'esha alkbyr mymwn bn qys: thqyq: mhmd hsyn, alnashr: mktbh aladab baljmamyz.

-dywan alharth bn hlzh alyshkry: sn'eh: mrwan al'etyh, dar alemam alnwwy- dar alhjrh, altb'eh alawla, 1415h- 1994m.

-dywan alshmakh bn drar aldbyany: thqyq: slah aldyn alhady, alnashr: dar alm'earf bmsr.

-rmwz alknwz fy tfsyr alktab al'ezyz: alm'elf: 'ebd alrazq bn rzq allh alrs'eny, thqyq: 'ebd almlk bn 'ebd allh bn dhysh, altb'eh alawla 1429h- 2008m, ytlb mn: mktbh alasdy, mkh almkrmh.

-rwh alm'eany fy tfsyr alqran al'ezym walsb'e almthany, alm'elf: shhab aldyn, mhmwd bn 'ebd allh alalwsy albghdady, thqyq: mjmw'eh mn tlbh al'elm beshraf alshykh: sh'eyb alarn'ewt, m'essh alrsalh, altb'eh alawla, 1431h.

-ryhanh alalba wzhrh alhyah aldnya: alm'elf: shhab aldyn ahmd bn mhmd bn 'emr alkhfajy, almhqq: 'ebd alftah mhmd alhlw, mtb'eh 'eysa albaba alhlba wshrkah, altb'eh alawla, 1386h- 1967m.

-alsb'eh fy alqra'at: alm'elf: ahmd bn mwsa bn al'ebas altmymy, abw bkr bn mjahd albghdady, almhqq: shwqy dyf, alnashr: dar alm'earf-msr, altb'eh althanyh, 1400h.

-slafh al'esr fy mhasn alsh'era' bkl msr: alm'elf: 'ely bn ahmd bn mhmd m'eswm alhsny alhsyny, alshhyr babn m'eswm, tqdym: mhmd amyn alkhanjy, alnashr: mktbh alkhanjy- msr, tswyr: almktbh almrtdwyh beyran, tarykh altb'e: 1324 h.

-slm alwswl ela tbqat alfhwl: alm'elf: mstfa bn 'ebd allh alqstntyny al'ethmany alm'erwf b «katb jlby» wb «hajy khlyfh», almhqq: mhmwd 'ebd alqadr alarna'ewt, eshraf wtqdym: akml aldyn ehsan awghly, tdqyq: salh s'edawy salh, alnashr: mktbh ersyka, estanbwl-trkya, 'eam alnshr: 2010 m.

-alsnn alkbra: alm'elf: abw 'ebd alrhmn ahmd bn sh'eyb bn 'ely alkhrasany, alnsa'ey, hqqh wkhrj ahadythh: hsn 'ebd almn'em shlby, ashrf 'elyh: sh'eyb alarna'ewt, qdm lh: 'ebd allh bn 'ebd almhsn altrky, alnashr: m'essh alrsalh- byrwt, altb'eh alawla, 1421h- 2001 m.

-syr a'elam alnbla', alm'elf: shms aldyn, abw 'ebd allh, mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qَaymaz aldhby, almhqq: mjmw'eh mn almhqqyn beshraf alshykh sh'eyb alarna'ewt, alnashr: m'essh alrsalh, altb'eh althalthh, 1405 h.

-shrh altlwyh 'ela altwdyh: alm'elf: s'ed aldyn ms'ewd bn 'emr altftazany, alnashr: mktbh sbyh bmsr.

-shrh almfdlyat: alm'elf: abw bkr, mhmd bn alqasm bn mhmd bn bshar bn alhsn bn byan bn sma'eh bn fَrwh bn qَtَn bn d'eamh alanbary, thqyq: karlws y'eqwb layl, mtb'eh alaba' alysw'eyyn- byrwt, 1930m.

-shrh tshyl alfwa'ed: alm'elf: mhmd bn 'ebd allh, abn malk alta'ey aljyany, abw 'ebd allh, jmal aldyn, almhqq: d. 'ebd alrhmn alsyd, d. mhmd bdwy almkhtwn, alnashr: hjr lltba'eh walnshr waltwzy'e wala'elan, altb'eh alawla, 1410h- 1990m, 'edd alajza': 4.

-shrh ktab sybwyh: alm'elf: abw s'eyd alsyrafy alhsn bn 'ebd allh bn almrzban, thqyq: ahmd hsn mhdly w'ely syd 'ely, dar alktb al'elmyh, byrwt- lbnan, altb'eh alawla, 2008m.

-shrh mqamat alhryry: alm'elf: abw 'ebas ahmd bn 'ebd alm'emn bn mwsa alqَyْsy alshuryshy, dar alktb al'elmyh- byrwt, altb'eh althanyh, 2006m- 1427h.

-sfwh mn antshr mn akhbar slha' alqrn alhady 'eshr: alm'elf: mhmd bn alhaj bn mhmd bn 'ebd allh alsghyr alefrany, thqyq: 'ebd almjyd khyaly, mrkz altrath althqafy almghrby, aldar albyda'- mghrb, altb'eh alawla, 1425h- 2004m.

-tbqat alshaf'eyh alkbra: alm'elf: taj aldyn 'ebd alwhab bn tqy aldyn alsbky, almhqq: d. mhmwd mhmd altnahy d. 'ebd alftah mhmd alhlw, alnashr: hjr lltba'eh walnshr waltwzy'e, altb'eh althanyh, 1413h .

-tbqat almfsryn: alm'elf: ahmd bn mhmd aladnh wy, almhqq: slyman bn salh alkhzy, alnashr: mktbh al'elwm walhkm- als'ewdyh, altb'eh alawla, 1417h.

-tbqat almfsryn: alm'elf: mhmd bn 'ely bn ahmd, shms aldyn aldawwdy almalky, alnashr: dar alktb al'elmyh- byrwt, raj'e alnskhh wdbt a'elamha: ljnh mn al'elma' beshraf alnashr.

-ghayh alnhayh fy tbqat alqra': alm'elf: shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, mhmd bn mhmd bn ywsf, alnashr: mktbh abn tymyh, altb'eh 'eny bnshrh lawl mrh 'eam 1351h j. brjstrasr.

-ghryb alqran: alm'elf: abw mhmd 'ebd allh bn mslm bn qtybh aldynwry, almhqq: ahmd sqr, alnashr: dar alktb al'elmyh, alsnh: 1398h- 1978 m.

-fth alrhmn fy tfsyr alqran: alm'elf: mjyr aldyn bn mhmd al'elymy almqdsy alhnbly, a'etna bh thqyqa wdbta wtkhryja: nwr aldyn talb, alnashr: dar alnwadr, altb'eh alawla, 1430h- 2009 m

-fth alqdyr: alm'elf: mhmd bn 'ely bn mhmd bn 'ebd allh alshwkany alymny, alnashr: dar abn kthyr, dar alklm altyb- dmshq, byrwt, altb'eh alawla, 1414 h.

-fqh allghh wsr al'erbyh: alm'elf: 'ebd almlk bn mhmd bn esma'eyl abw mnswr alth'ealby, almhqq: 'ebd alrzaq almhdy, alnashr: ehya' altrath al'erby, altb'eh alawla 1422h- 2002m.

-fhrs almkhtwtat al'erbyh waltrkyh walfarsyh fy mktbh raghb basha, tqdym: 'emr qwzkwn- mdyr almktbh alslymanyh, e'edad: mhmd

alsyd aldghym, sqyfh alsfa al'elmyh- jdh, altb'eh alawla, 1437h- 2016m.

-fhrs almkhtwtat al'erbyh waltrkyh walfarsyh fy mktbh mhmd mrad mla, e'edad: mhmd alsyd aldghym.

-fwat alwfyat: alm'elf: mhmd bn shakr bn ahmd bn 'ebd alrhmn bn shakr bn harwn bn shakr almlqb bslah aldyn, almhqq: ehsan 'ebas, alnashr: dar sadr- byrwt, altb'eh alawla, aljz': 1973- 1974m.

-fwa'ed alarthal wnta'ej alsfr fy akhbar alqrn alhady 'eshr: alm'elf: mstfa bn fth allh alhmwy, thqyq: 'ebd allh mhmd alkndry, dar alnwadr, altb'eh alawla, 2011m.

-alkaml fy allghh waladb: alm'elf: mhmd bn yzyd almbrd, almhqq: mhmd abw alfdl ebrahym, alnashr: dar alfkr al'erby- alqahrh, altb'eh althalthh, 1417h- 1997m.

-alktab: alm'elf: 'emrw bn 'ethman bn qnbr alharthy balwla', abw bshr, almlqb sybwyh, almhqq: 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: mktbh alkhanjy, alqahrh, altb'eh althalthh, 1408h- 1988 m.

-alkshaf 'en hqa'eq ghwamd altnzyl, alm'elf: abw alqasm mhmwd bn 'emrw alzmkhshry, alnashr: dar alktab al'erby – byrwt, altb'eh althalthh - 1407 h.

-alkshf walbyan 'en tfsyr alqran: alm'elf: abw eshaq ahmd bn ebrahym alth'elby, ashrf 'ela ekhrajh: d. slah ba'ethman, d. hsn alghzaly, a. d. zyd mharsh, a. d. amyn bashh, thqyq: 'edd mn albahthyn (21), alnashr: dar altfsyr, jdh- almmlkh al'erbyh als'ewdyh, altb'eh alawla,

1436h- 2015m.

-allmhh fy shrh almlhh: alm'elf: mhmd bn hsn bn sba'e bn aby bkr aljdamy, abw 'ebd allh, shms aldyn, alm'erwf babn alsa'egh, thqyq: ebrahym bn salm alsa'edy, 'emadh albhth al'elmy baljam'eh aleslamyh, almdynh almnwrh, almmlkh al'erbyh als'ewdyh, altb'eh alawla, 1424h- 2004m, 'edd alajza': 2.

-almbswt fy alqra'at al'eshr: alm'elf: ahmd bn alhsyn bn mhران alnysabwry, abw bkr, thqyq: sby'e hmzh hakymy, alnashr: mjm'e allghh al'erbyh- dmshq, 'eam alnshr: 1981 m.

-almhrr alwjyz fy tfsyr alktab al'ezyz: alm'elf: abw mhmd 'ebd alhq bn ghalb bn 'etyh alandlsy almharby, almhqq: 'ebd alslam 'ebd alshafy mhmd, alnashr: dar alktb al'elmyh, byrwt, altb'eh alawla - 1422 h.

-mkhtsr fy shwad alqran: alm'elf: abn khalwyh, mktbh almtnby, alqahrh.

-almsa'ed 'ela tshyl alfwa'ed: alm'elf: bha' aldyn bn 'eqyl, almhqq: d. mhmd kaml brkat, alnashr: jam'eh am alqra (dar alfkr, dmshq - dar almdny, jdh), altb'eh: alawla, (1400 - 1405 h), 'edd alajza': 4.

-m'ealm altnzyl fy tfsyr alqran: alm'elf: abw mhmd alhsyn bn ms'ewd bn mhmd bn alfra' albghwy alshaf'ey, almhqq: 'ebd alrzaq almhdy, alnashr: dar ehya' altrath al'erby, byrwt, altb'eh alawla, 1420 h.

-m'eany alqra'at: alm'elf: mhmd bn ahmd bn alazhry alhrwy, abw mnswr, alnashr: mrkz albhwth fy klyh aladab-jam'eh almlk s'ewd,

almmlkh al'erbyh als'ewdyh, altb'eh alawla, 1412 h-1991 m, 'edd alajza': 3.

-m'ejm aladba' = ershad alaryb ela m'erfh aladyb: alm'elf: shhab aldyn abw 'ebd allh yaqwt bn 'ebd allh alrwmy alhmwy, almhqq: ehsan 'ebas, alnashr: dar alghrb aleslamy, byrwt, altb'eh alawla, 1414h-1993 m.

-m'ejm alqra'at: alm'elf: 'ebd alltyf alkhtyb, dar s'ed aldyn, altb'eh alawla, 1422h.

-m'ejm mqayys allghh: alm'elf: ahmd bn fars bn zkrya alqzwyny alrazy, abw alhsyn, almhqq: 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: dar alfkr, 'eam alnshr: 1399h- 1979m.

-m'erfh alqra' alkbar 'ela altbqat wala'esar: alm'elf: mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qaymaz aldhby abw 'ebd allh, thqyq: bshar 'ewad m'erwf, sh'eyb alarna'ewt wsalh mhdy 'ebas, alnashr: m'essh alrsalh- byrwt, altb'eh alawla, 1404h.

-mghny allbyb 'en ktb ala'earyb: alm'elf: 'ebd allh bn ywsf bn ahmd bn 'ebd allh abn ywsf, abw mhmd, jmal aldyn, abn hsham, almhqq: d. mazn almbark wmhmd 'ely hmd allh, alnashr: dar alfkr- dmshq, altb'eh alsadsh, 1985 .

-mftah al'elwm: alm'elf: ywsf bn aby bkr bn mhmd bn 'ely alskaky alkhwarzmy alhnfy abw y'eqwb, dbth wktb hwamshh w'elq 'elyh: n'eym zrzwr, alnashr: dar alktb al'elmyh, byrwt- lbnan, altb'eh: althanyh, 1407h- 1987m.

-almfdlyat: alm'elf: almfdl bn mhmd bn y'ela bn salm aldby, thqyq wshrh: ahmd mhmd shakr w 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: dar alm'earf, alqahrh, altb'eh alsadsh.

-mqamat alhryry: alm'elf: abw mhmd alqasm bn 'ely alhryry, alnashr: mtb'eh alm'earf, byrwt, 1873m.

-almqtdb: alm'elf: mhmd bn yzyd bn 'ebd alakbr althmaly alazdy, abw al'ebas, alm'erwf balmbrd, almhqq: mhmd 'ebd alkhalq 'ezymh, alnashr: 'ealm alktb- byrwt, 'edd alajza': 4.

-nkhb alafkar fy tnqyh mbany alakhbar fy shrh m'eany alathar: alm'elf: abw mhmd mhmwd bn ahmd bn mwsa bn ahmd bn hsyn alghytaba alhnfa bdr aldyn al'eyna, almhqq: abw tmym yasr bn ebrahym, alnashr: wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamyh- qtr, altb'eh alawla, 1429h- 2008m.

-nzhh alalba' fy tbqat aladba': alm'elf: 'ebd alrhmn bn mhmd bn 'ebyd allh alansary, abw albrkat, kmal aldyn alanbary, almhqq: ebrahym alsamra'ey, alnashr: mktbh almnar, alzrqa'- alardn, altb'eh althalthh, 1405 h.

-nfh altyb mn ghsn alandls alrtyb wdkr wzyrha lsan aldyn bn alkhtyb: alm'elf: shhab aldyn ahmd bn mhmd almqry altlmsany, almhqq: ehsan 'ebas, alnashr: dar sadr- byrwt- lbnan, altb'eh alawla.

-nfhh alryhanh wrshhh tla' alhanh: alm'elf: mhmd amyn bn fdl allh bn mhb aldyn bn mhmd almhby, thqyq: ahmd 'enayh, dar alnshr: dar alktb al'elmyh- byrwt, 1426h-2005m, altb'eh alawla.

-alhdayh ela blwgh alnhayh fy 'elm m'eany alqran wtfsyrh, wahkamh, wjml mn fnwn 'elwmh: alm'elf: mky bn aby talb hَmwsh bn mhmd bn mkhtar alqyrwany, mjmw'eh rsa'el bklyh aldrasat al'elya walbhth al'elmy-jam'eh alsharqh, beshraf a. d: alshahd albwshykhy, altb'eh alawla, 1429 h-2008 m.

-wfyat ala'eyan wanba' abna' alzman: alm'elf: abw al'ebas shms aldyn ahmd bn mhmd bn ebrahym bn aby bkr abn khlkan albrmky alerbly, almhqq: ehsan 'ebas, alnashr: dar sadr- byrwt, 1900- 1994m.